

KINGDOM OF BAHRAIN

Ministry of Education



مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

للمصف الثاني الإعدادي

(الجزء الأول)

قررت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب في مدارسها الإعدادية

إدارة سياسات وتطوير المناهج

التربية الإسلامية

للفيف الثاني الإعدادي

(الجزء الأول)

الطبعة الثانية

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

التأليف والتطوير

فريق متخصص من إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ حَمْدُ بْنُ عَيْشَى الْخَلِيفَةِ
مَلِكِ مَمْلَكَتِ الْبَحْرَيْنِ الْمَعْظَمَةِ

مُحْتَوَيَاتُ الْكِتَابِ

الصفحة

٩

مقدمة

الصفحة

مجال القرآن وعلومه:

أولاً

١٢

— مدُّ اللين.

١٥

— سورة يس.

١٨

— جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٢١

— فضل قراءة القرآن الكريم ومدارسه (حديث شريف).

الصفحة

مجال العقيدة:

ثانياً

٢٦

— التفكير والتأمل في مخلوقات الله.

٣١

— سورة البقرة الآيتان (١٦٣-١٦٤).

٣٥

— الرزق والأجل.

٣٧

— سورة لقمان الآيتان (٣٣-٣٤).

الصفحة

مجال العبادات:

ثالثاً

٤٤

— صلاة الجنازة.

٤٧

— قَصْر الصلاة في السفر.

٥١

— الجمع بين الصلاتين.

- ٥٨ - فتح مكة (السنة الثامنة للهجرة).
- ٦٠ - سورة الفتح الآيات (١-٧).
- ٦٥ - غزوة مؤتة (السنة الثامنة للهجرة).

- ٧٢ - كسب المال الحلال وإنفاقه.
- ٧٦ - الحب في الله.
- ٧٩ - سورة الزخرف الآيات (٦٧-٧٣).
- ٨٢ - ثلاثٌ من كُنَّ فيه (حديث شريف).

مُقَدِّمَتُهَا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.
وبعد:

فهذا هو الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، وفق المنهج الجديد الذي جاء استجابة لحركة التطوير التربويّ الشامل ضمن المسيرة التنموية التي تشهدها مملكة البحرين في مختلف المجالات.

ويشتمل هذا الكتاب على خمسة من مجالات المادة وهي: القرآن وعلومه، والعقيدة، والعبادات، والسيرة النبويّة، والأخلاق والتهديب.

وقد حرصنا في بناء الكتاب على تنمية المعارف والمهارات الشرعيّة، والقيم التربويّة، والمشاعر الوجدانيّة لدى الطالب، وتغذيته بالعواطف النبيلة، المستمدة من عقيدتنا الإسلامية السمحة وتاريخنا وتراثنا، كل ذلك بلغة ميسرة سهلة.

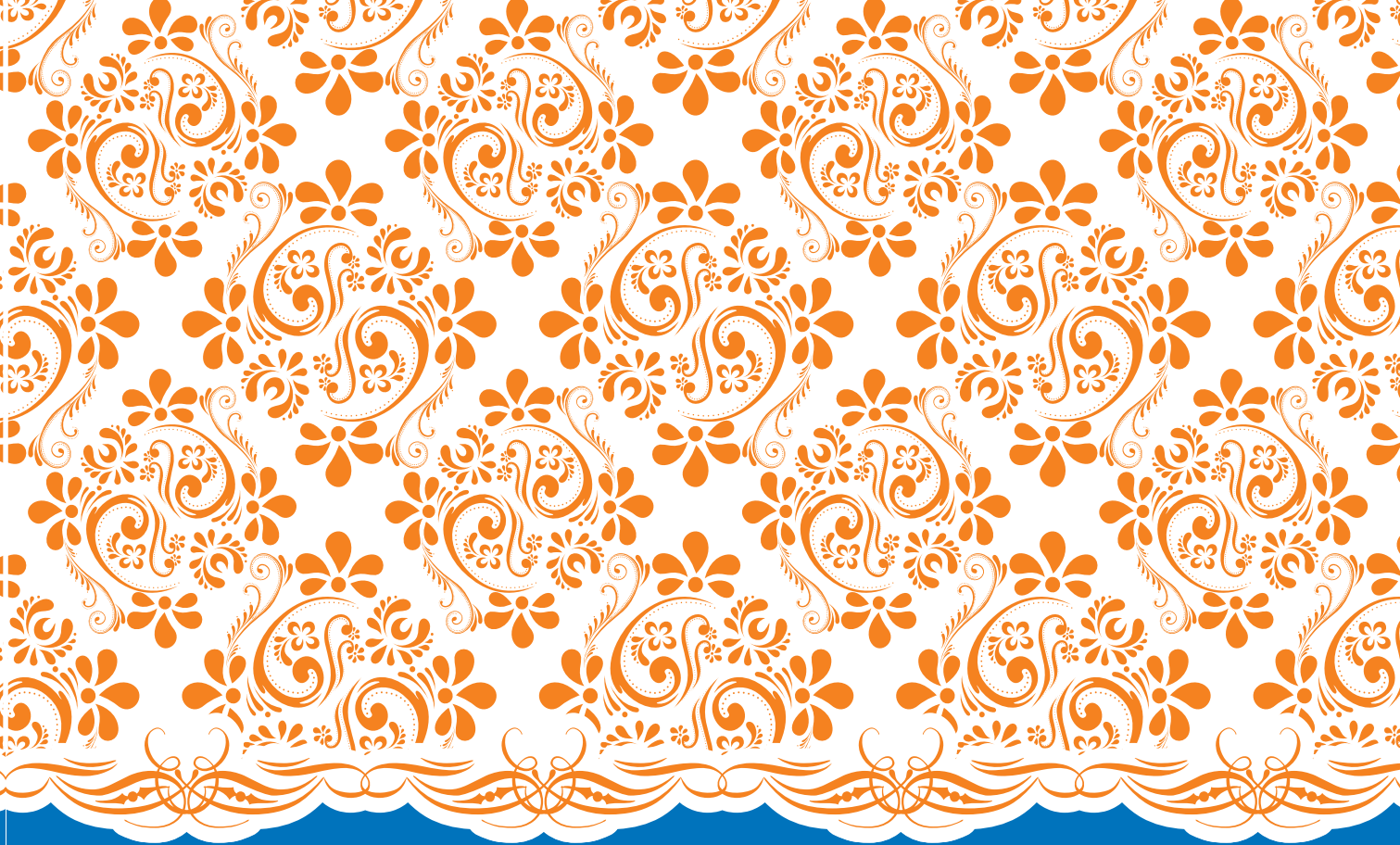
كما حرصنا على إثرية الدروس بالأنشطة والتقويمات البنائية والختامية المتنوعة؛ للتأكد من تحقيق أهداف التعلم.

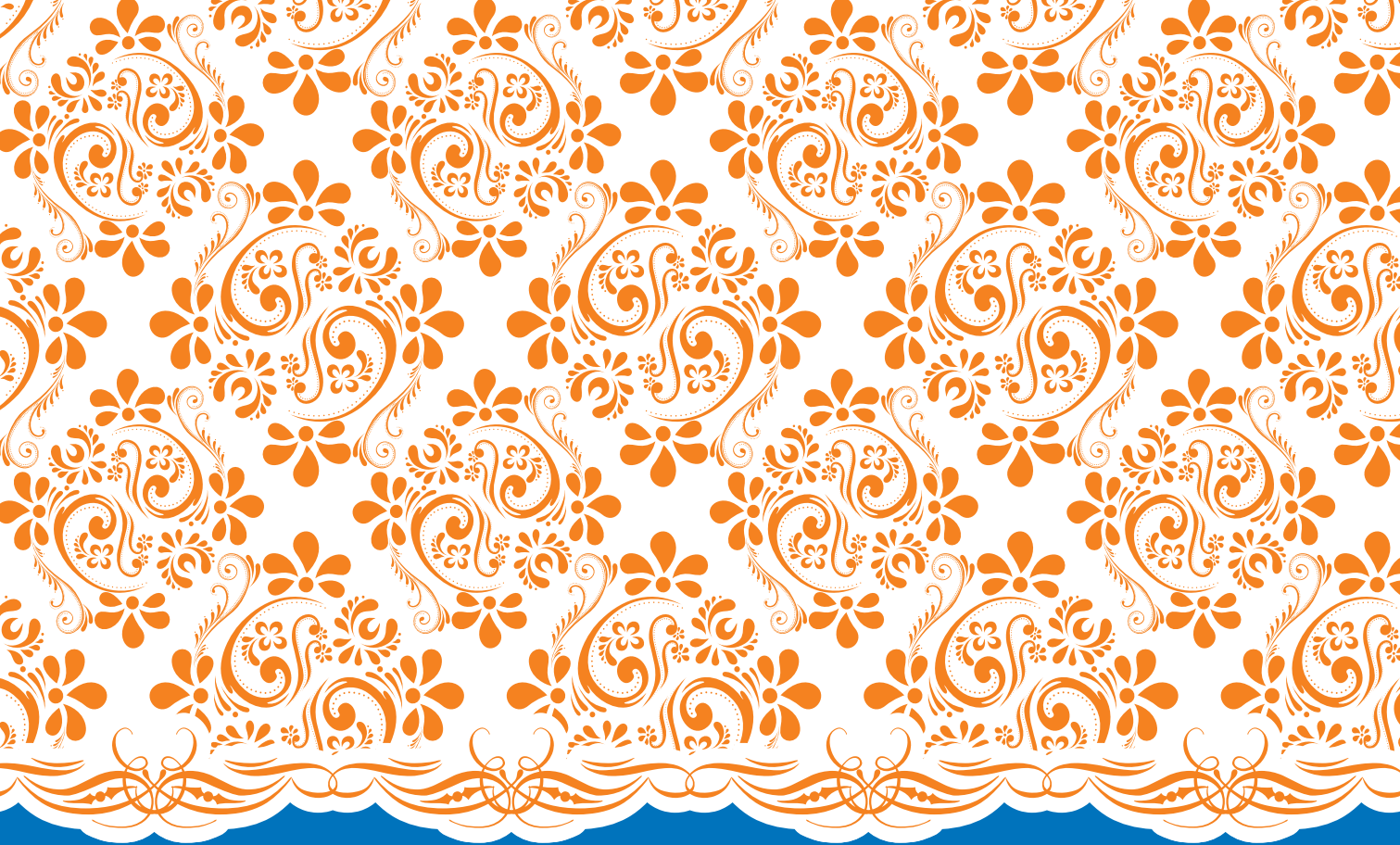
وإننا على ثقة كبيرة بأنّ زملاءنا المعلمين والمعلمات لديهم من الخبرة والكفاءة والإخلاص، ما يمكنهم من اختيار الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة، التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.

ولسنا ندّعي من خلال هذا الجهد أنّنا بلغنا الغاية، فالحاجة ماسّة إلى ملحوظات المربّين الأعزاء، التي نرجو ألا يضيئوا بها علينا، حرصاً على الفائدة العامّة لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات.

ونسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعاً لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا الكتاب؛ إنّه سميع مجيب.

المؤلفون





مجال القرآن وعلومه



مدّ اللين

أهداف الدرس

قال الله تعالى:

- ١- تعرّف مفهوم مدّ اللين.
 - ٢- تبين حكم مدّ اللين.
 - ٣- التمثيل لمدّ اللين من القرآن الكريم.
- ١- ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(١).
 - ٢- ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾^(٢).
 - ٣- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾^(٣).

— أنصت إلى المعلم وهو يتلو هذه الآيات وتأمل كيف ينطق الياء والواو في الكلمات: (الصَّيْفِ، الْبَيْتِ، خَوْفٍ) عند الوقف على أواخر الآيات.

— اتل الآيات كما تلاها المعلم بدقة، وقف عند أواخرها.

— استمع إلى المعلم وهو يتلو الآيات ولا يقف عند أواخرها.

— حاول أن تتلو الآيات كما تلاها المعلم في المرة الثانية، وتأمل الفرق بين القراءتين.

— تأمل الحركة التي سبقت كلًّا من الياء والواو في كلمات: (الصَّيْفِ، الْبَيْتِ، خَوْفٍ)، تلاحظ أن الياء سبقتها حركة فتح، وأن الواو سبقتها حركة فتح كذلك.

— أعد قراءة الآيات، وقف عند أواخرها كما تلاها المعلم من قبل، فماذا تلاحظ؟

(١) الآية ٢ من سورة قريش.

(٢) الآية ٣ من سورة قريش.

(٣) الآية ٤ من سورة قريش.

– تلاحظ أن المعلم قد مدَّ كلاً من حرفي الياء والواو أكثر من حركتين، ولم يزد على ست حركات. هل تعلم أن هذا المد يسمى مدَّ اللين، وأنه يُمدُّ حرف المد فيه من حركتين إلى ست حركات – حسب السرعة في القراءة – فإذا كانت القراءة سريعة يمدُّ حركتين، وإذا كانت متوسطة يمدُّ أربع حركات، وإذا كانت استرسالاً يمدُّ ست حركات.

القاعدة:

مدُّ اللين: هو مدُّ الواو الساكنة أو الياء الساكنة (من حركتين إلى ست حركات) إذا كانت واقعة قبل آخر حرف في الكلمة وما قبلها حرف مفتوح.

حكمه:

– المدُّ من حركتين إلى ست حركات عند الوقف.

– عدم المدِّ أكثر من حركتين عند الوصل.

١- عرّف مدّ اللين، واذكر حكمه.

٢- اقرأ الآيات الآتية واستخرج منها مواضع مدّ اللين:

— ﴿أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾^(١).

— ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾^(٢).

— ﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٣).

— ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾^(٤).

— ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾^(٥).

— ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ﴾^(٦).

٣- هات مثلاً من القرآن الكريم على:

— مدّ الواو الساكنة مدّ لين.

— مدّ الياء الساكنة مدّ لين.

(١) الآية ٢٤ من سورة طه.

(٢) الآية ٥٠ من سورة الشعراء.

(٣) الآية ١١٢ من سورة النحل.

(٤) الآية ١٠ من سورة النبأ.

(٥) الآية ٤ من سورة الضحى.

(٦) الآية ١١ من سورة الإنسان.

سُورَةُ يَس

أهداف الدرس

قال الله تعالى:

تلاوة

١- تلاوة سورة يس تلاوة

صحيحة.

٢- تطبيق أحكام التجويد

في أثناء تلاوة سورة
يس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٣ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَاٰهُكُمْ مُّرْسَلُونَ ١٤ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ١٥ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَاٰهُكُمْ لَمُرْسَلُونَ ١٦ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ١٧ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِكُمْ لَيْلٍ لَمْ تَنْتَهُوا لِنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٨ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ١٩ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ

رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ٢٠ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ٢١
 وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٢ أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ
 عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ٢٣ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢٤ إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ٢٥
 قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ٢٧ وَمَا أَنْزَلْنَا
 عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ٢٨ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فِإِذَا هُمْ خَلِدُونَ
 ٢٩ يَحْسَرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٣٠ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
 مِنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ٣١ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٣٢ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ
 أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا أَعْنَابٌ وَفَجَّرْنَا
 فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ٣٤ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ٣٥ سُبْحَانَ الَّذِي
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ٣٦ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ
 مِنْهُ النَّهَارَ فِإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ٣٧ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٣٨
 وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ٣٩ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ
 سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ٤٠ وَءَايَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ٤١ وَخَلَقْنَا
 لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ٤٢ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ٤٣ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ
 ٤٤ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٤٥ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٤٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٤٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ٤٨ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ
 أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ٥٠ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فِإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ٥١ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ

مَرَقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صِخْرَةً وَاحِدَةً فِإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ أَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ وَلَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكْمَلُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمِرْهُ نَكْسِهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَمَّتْهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذَكَرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تمهيد:

انتقل رسول الله ﷺ إلى جوار ربه بعد أن أدى الرسالة، وبلغ الأمانة، ونصح الأمة، وتولّى أمر المسلمين بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد واجهته في أول خلافته ردة بعض القبائل.

عمر يشير على أبي بكر رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم:

جهّز أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لمحاربة أهل الردة، وسارع إلى ساحة الجهاد حفظه القرآن الكريم، واستشهد منهم في معركة اليمامة سبعون، فهال ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ودخل على أبي بكر رضي الله عنه فوجده في حزن وألم، فأشار عليه أن يجمع القرآن الكريم خشية ضياعه بموت الحفاظ.

تردّد أبو بكر رضي الله عنه أول الأمر، وخشي أن يفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ، ولكنّ عمر رضي الله عنه ظلّ يُراجعه ويُحدّثه في الأمر حتى شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فافتنع بضرورة جمع القرآن.

طريقة أبي بكر رضي الله عنه في جمع القرآن الكريم:

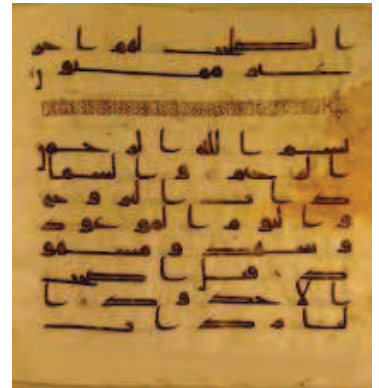
دعا أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكان من كتّاب الوحي ومن الحفاظ المتقنين، وطلب إليه العمل على جمع القرآن، فتردّد زيد رضي الله عنه أول الأمر وقال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقالا: هو

١- تعرّف سبب جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه.

٢- تبين موقف أبي بكر رضي الله عنه أول الأمر من جمع القرآن الكريم.

٣- تعليل تردد أبي بكر وزيد بن ثابت رضي الله عنهما في جمع القرآن الكريم أول الأمر.

٤- التدليل على حرص أبي بكر وزيد بن ثابت رضي الله عنهما على الحفاظ على القرآن الكريم.



والله خير. فلم يزل أبو بكر رضي الله عنه يراجع حتى شرح الله صدره فقبل.

فتتبع زيد رضي الله عنه القرآن مع نفر من الصحابة، يجمعون الصحف التي كُتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتموا جمعها بعد بحث طويل، وجهد عظيم وثبتت أكيد، شد بعضها إلى بعض، ووضعت عند أبي بكر رضي الله عنه، وبقيت عنده حتى توفاه الله، ثم عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى طلبها أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

استتج سبب إيداع الصحف عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، ودونه في كراستك.

- ١- من هو الصحابي الذي أشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن؟ ولماذا أشار عليه بذلك؟
- ٢- تردّد أبو بكر رضي الله عنه أول الأمر في جمع القرآن الكريم. فعلام يدل ذلك؟
- ٣- ما الأدلة على حرص كل من أبي بكر الصديق وزيد بن ثابت رضي الله عنه على الحفاظ على القرآن الكريم؟
- ٤- قارن بين تدوين القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبين جمعه في عهد أبي بكر رضي الله عنه.

النشاط:

اقرأ وتأمل:

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الْمَصَاحِفِ أَبُو بَكْرٍ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ".

كتاب المصاحف لابن أبي داود، ص ١١.

فضل قراءة القرآن الكريم ومدارسته (حديث شريف)

أهداف الدرس

- ١- قراءة الحديث الشريف
قراءة صحيحة،
وحفظه عن ظهر قلب.
- ٢- تبين المعنى الإجمالي
للحديث.
- ٣- استنتاج الفوائد من
الحديث.

دراسة وحفظ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: ((... مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ)).
رواه مسلم

معنى المفردات:

الكلمة	معناها
يتلون كتاب الله	يقرأون القرآن
يتدارسونه بينهم	يتعهدونه حفظاً وفهماً
السكينة	الطمأنينة والشعور بالرضا
غشيتهم الرحمة	شملتهم
حفتهم الملائكة	أحاطت بهم تكريماً ورعايةً لهم

المعنى الإجمالي:



القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى، وخير الأماكن لتلاوته ومدارسته هي بيوت الله، فإذا كان القارئون للقرآن ممن صفت قلوبهم، واجتمعوا حباً في الله، يتدارسون القرآن، ويعملون على اتباع ما جاء

به، فإن الله يُنزل عليهم السكينة، ويمنحهم هدوء النفس والطمأنينة، وتُبارك الملائكة مجلسهم؛ لأنهم في عبادة الله تعالى يُسَبِّحونه ويمجّدونه.

ومن فضل الله أن يُنعم على عباده بهذه النعمة في كل مجلس من مجالس العلم، يتدارس فيه الحاضرون القرآن الكريم، وعلوم الدين، سواء أكان ذلك في بيوت الله أم في معاهد العلم ومدارسه، أم في البيوت والندوات والحلقات، أم في غيرها من مجالس العلم والدين، وما دام خالصاً لوجه الله، وفي سبيل نفع المسلمين وخيرهم.

الفوائد:

يرشد الحديث الشريف إلى أمور عدة، منها:

١- من واجب المسلمين أن يُقبلوا على تلاوة القرآن ومدارسته.

٢- مجالس القرآن وعلوم الدين من أفضل المجالس عند الله.

استنتج فائدة أخرى من فوائد هذا الحديث الشريف، واكتبها في كراستك.

التقويم

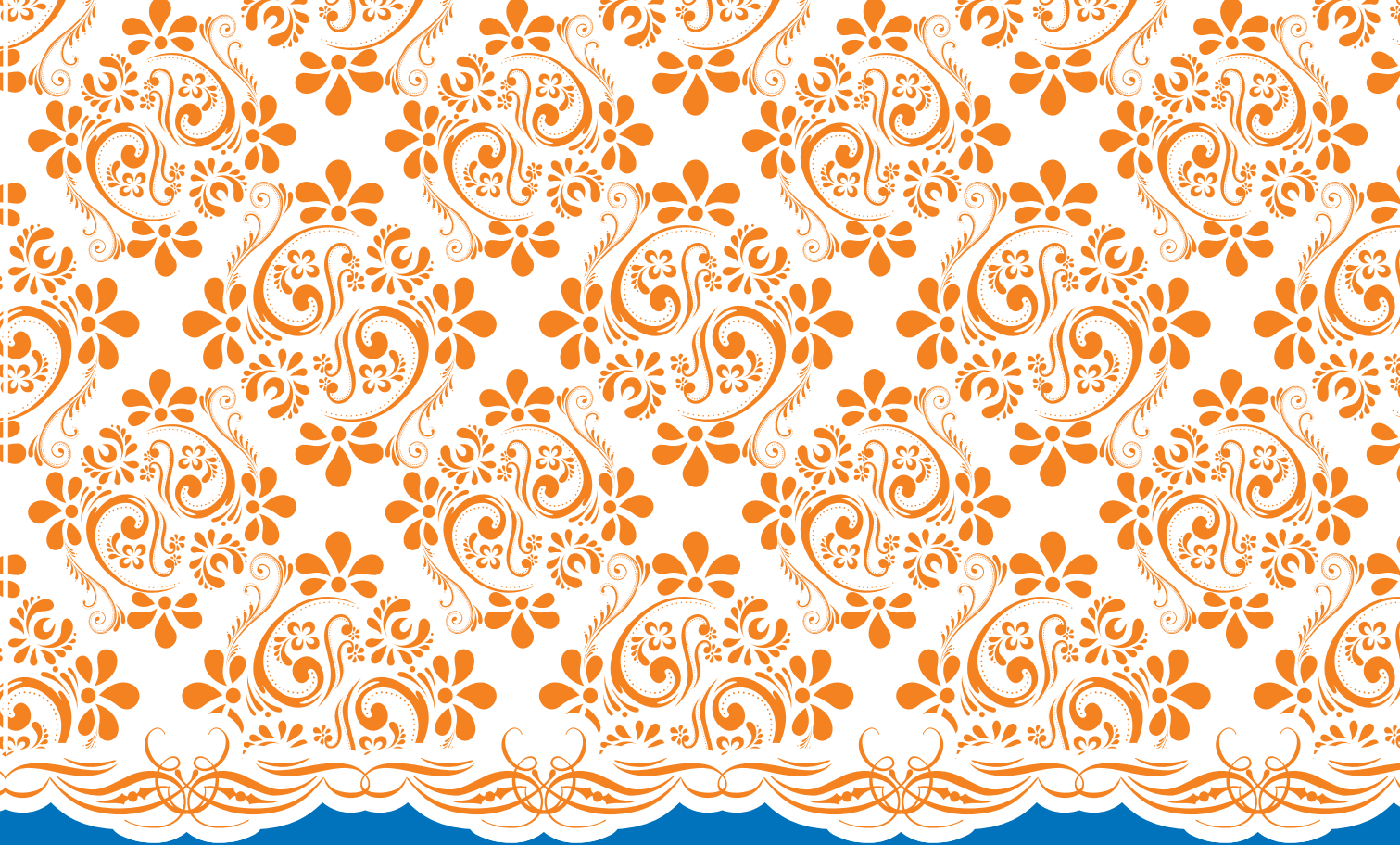
١- ما أفضل الأماكن لتلاوة القرآن الكريم؟ وهل تقتصر التلاوة على هذا المكان؟ وضح ذلك.

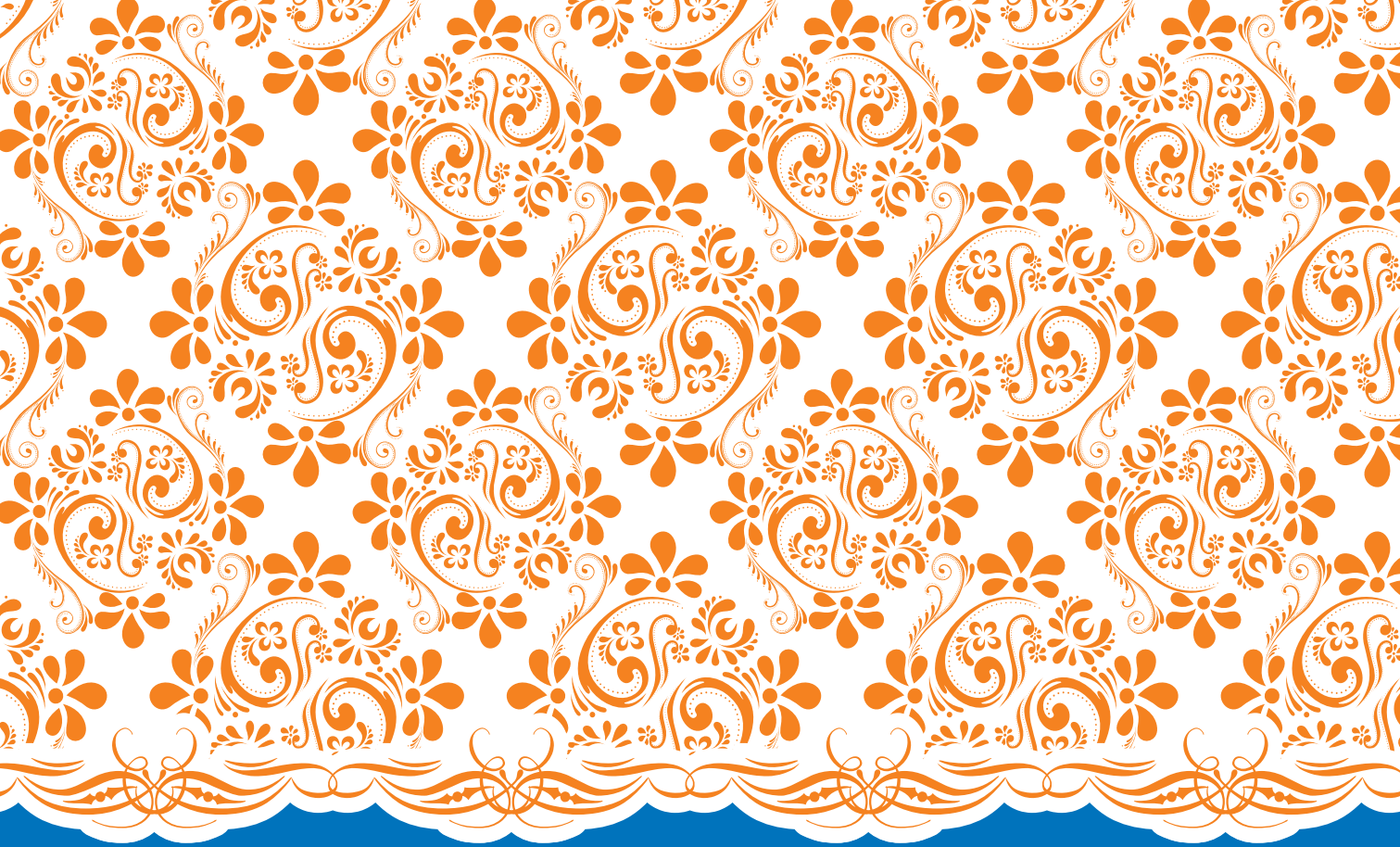
٢- ما الجزاء الذي أعدّه الله لروّاد مجالس العلم والذكر؟

٣- ما معنى: «يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ»؟ وما المراد بقوله ﷺ: "نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ"؟

النشاط:

ابحث عن جهود المسلمين قديماً وحديثاً في مجال المحافظة على القرآن الكريم.





مجال العقيدة



التفكر والتأمل في مخلوقات الله

تمهيد:

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، وميّزه على غيره من المخلوقات في العقل والجسم والهيئة، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(١).

والعقل الإنساني من أهم الوسائل التي تُوصل الإنسان إلى معرفة خالقه؛ لأنه يدرك به أن وراء هذا الكون البديع خالقاً عظيماً، أبدعه ونظمه، وأنه لا بد أن يكون لهذه الحياة حكمة وغاية.

ومن هنا جاءت الكثير من الآيات القرآنية تُشيد بالعقل الإنساني، وتدعوه إلى التفكير والتدبر، والتأمل في كل ما يحيط به من مشاهدات. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(٢).

وقد ذمَّ الله تعالى أولئك الذين يُعطّلون عقولهم عن التفكير فيما حولهم، ووصفهم بالأنعام الضالة. قال تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٣).

- ١- إدراك أهمية العقل في حياة الإنسان.
- ٢- إعمال العقل في التفكير في مخلوقات الله تعالى.
- ٣- التدليل على عظمة الله تعالى الخالق الصانع.
- ٤- تلاوة الآيتين (١٦٣-١٦٤) من سورة البقرة تلاوة صحيحة، وحفظهما عن ظهر قلب.
- ٥- تبين المعنى الإجمالي لهاتين الآيتين.
- ٦- استنباط الفوائد منهما.

(١) الآية ٤ من سورة التين.

(٢) الآيتان ١٩٠-١٩١ من سورة آل عمران.

(٣) الآية ١٧٩ من سورة الأعراف.

دقة المصنوع دليل على عظمة الصانع:

تعال معنا ندقق النظر في أنفسنا وفيما حولنا من المخلوقات:

أولاً: قال تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^(١):

تأمل في:

— اليد التي نستعملها في العمل والكتابة والأكل والشرب واللعب... الخ.

— القدم التي نسير عليها ونستعملها في كثير من الأمور.

— اللسان الذي نتذوق به الطعام والشراب، وننطق به معظم الحروف والكلمات.

— العين التي نرى بها الأشياء من حولنا.

— الأذن التي نسمع بها الأصوات من كل الاتجاهات.

— الأنف الذي نشم به الروائح بمختلف أنواعها، ويمرّ به الهواء الذي نتنفسه.



إنّ هذه الأعضاء، وغيرها من أعضاء الجسد، تؤدي أعمالها في تناسق وانتظام، من دون أن يؤثر أحدها في الآخر، وكلها مسخرة لخدمة الإنسان، ولأداء وظيفة معينة خلقت لأجلها. فمن الذي أوجدها؟ ومن الذي أمرها بالقيام بوظائفها؟ ومن الذي يملك التصرف فيها؟

إن خالق هذه الأعضاء هو وحده المالك لها المتصرف فيها، إنه الله تعالى

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

(١) الآية ٢١ من سورة الذاريات.

(٢) الآية ٥٤ من سورة الأعراف.

ثانيًا: قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾^(١):

لو انطلقنا في تأملنا وتفكيرنا إلى الأرض التي حولنا فماذا نلاحظ؟



– تأمل في أشجار النخيل في أحد البساتين القريبة منك، تجد أن لكل شجرة شكلها وطولها وثمارها وطعمها الخاص بها مع أنها جميعًا تُروى بماءٍ واحد وتحصل على غذاء واحد. قال الله تعالى:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٢).



– انظر إلى مختلف أنواع الحيوانات التي تعيش في بلادنا، تجد التفاوت الكبير بينها في الشكل واللون والحجم والوظائف وأسلوب المشي، مع أنها جميعًا مخلوقة من مادة واحدة. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى

أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٣).

استنتج مثلاً واحداً لكل صنف من أصناف الحيوانات الثلاثة الوارد وصفها في الآية الكريمة السابقة.

(١) الآية ٢٠ من سورة الذاريات.

(٢) الآية ٤ من سورة الرعد.

(٣) الآية ٤٥ من سورة النور.

وكل هذه الحيوانات مسخرة لخدمة الإنسان، يأكل لحومها، ويستعملها في الركوب والعمل، ويشرب من ألبانها، ويصنع ملابسه من أوبرها وصوفها وشعرها... فمن الذي أوجد هذه الحيوانات؟ ومن الذي يملك التصرف فيها؟ قال الله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (١).



— انظر إلى الجبال والسهول والأودية والأنهار والبحار وكل الظواهر الطبيعية من حولك، تجد الدقة في صنعتها، والوظائف الكثيرة التي تؤديها في تناسق وانسجام. فمن الذي أوجدها؟ ومن الذي سخرها لخدمة الإنسان ونفعه؟ إنه الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً.

ثالثاً: قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (٢):



إذا ارتفعنا بفكرنا إلى العالم العلوي، وتأملنا السماء من فوقنا وما يُزيّنُها من نجوم وأجرام سماوية هائلة، والشمس والقمر، وكلها مسيرة وفق قوانين دقيقة محكمة، لا يطغى واحد منها على الآخر، أدركنا

عظمة هذه المخلوقات وعظمة خالقها. قال الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ

سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝ ٣ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝ ٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا

(١) الآيتان ٦٥ و ٦٦ من سورة النحل.

(٢) الآية ٣ من سورة الملك.

بِمَصْرِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿١﴾.

أثر التأمل والتفكر في تثبيت العقيدة:

بدأ النبي ﷺ دعوته إلى الإسلام سرًّا كما نعلم، فكان يخلو بمن يدعو، ويحدثه عن الدين الجديد، الذي يقوم على وحدانية الله الخالق الرازق المحيي المميت، وأن الأصنام لا تضر ولا تنفع، وأنها من صنع البشر، فكيف يعبدونها الناس وهي جمادات؟

ثم يدعوهم إلى التأمل في مظاهر هذا الكون والمخلوقات من حولهم، فهل يُعقل أن يكون خالقها حجراً أو حيواناً أو شمساً أو قمراً، وكلها مخلوقات ضعيفة عاجزة؟

وكان النبي ﷺ يُقنعهم بالحجة والبرهان ببطان عبادة الأصنام، فيعلنون إسلامهم ويتحوّلون إلى عبادة الله الواحد القهار؛ فتصبح عقيدة راسخة قوية في قلوبهم يُضْحُونَ من أجلها ويتحملون الأذى والعذاب في سبيل نشرها.

وقد مرّ معنا في السيرة مواقف عظيمة للصحابة رضي الله عنهم في الصبر والتحمل والتضحية في سبيل الإسلام مثل بلال وعمّار وسمية وياسر وغيرهم.

لخصّ موقفاً لأحد الصحابة رضي الله عنهم في الصبر على تعذيب الكفار.

تعلم:

- آيات لأولي الألباب: دلائل على قدرة الله تعالى يعرفها أهل العقول السليمة.
- صنوان: متشابه.
- الأُكُل: الطعم.
- ولكم فيها جمال: أي زينة ومنتعة.

(١) الآيات ٣-٥ من سورة الملك.

وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

معنى المفردات:

الكلمة	معناها
وَالْهُكْمُ	معبودكم
خَلَقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	إبداعهما وتكوينهما
اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	تعاقبهما
لَآيَاتٍ	علامات واضحات

المعنى الإجمالي:

الله واحد لا يتعدد:

بدأ النص الكريم ببيان أن الإله الذي تجب له الطاعة المطلقة هو الله جلّ وعلا وحده، ليس له ندٌّ، ولا شريكٌ، ولا شبيهٌ، ولا مماثل.

ولما كان الاختصاص بالوحدانية يُفيد القهر والغلبة، ختم الله الآية الكريمة بقوله: ﴿هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؛ ترويحاً للقلوب، وإشعاراً بأن رحمته سبقت غضبه، وأن خلقه منه
كل الرحمة وكل الإحسان.

أدلة وجود الله ووحدانيته:

وفي الآية (١٦٤) دعوة لأصحاب العقول إلى التأمل والتفكير فيما حولهم؛ ليصلوا إلى
الإقرار بأن الله واحد لا شريك له.

ففي خلق السماوات ورفعها بغير أعمدة تُرى، ومشاهدة كواكبها، ثم بسط الأرض،
وإرساء جبالها، وشق أنهارها، وإخصاب بعض أجزائها وإماتة بعضها الآخر، وما فيها
من بحار وصحاري، وما في جوفها من خيرات، مع تعاقب الليل والنهار، والسحاب
المعلق، وما يحمل من ماء ينزل مطراً يُنبِت النبات، ويسقي الدواب، كل ذلك يُعطي
العقلاء براهين قوية على وجود صانعٍ مُدبِّرٍ حكيمٍ.

الفوائد:

ترشد الآيتان إلى أمور عدة، منها:

- ١- وجوب الإقرار بوحدانية الله تعالى.
- ٢- البحث والتأمل في مظاهر الكون من سبل الإيمان بالله تعالى.

استنتج فوائد أخرى من الآيتين، واكتبها في كراستك.

- ١- بِسْمِ فَضَّلَ اللهُ الإنسانَ على غيره من المخلوقات؟
- ٢- أشاد القرآن الكريم بالعقل الإنساني في مواطن كثيرة:
 - أ- اذكر دليلاً من القرآن الكريم على ذلك.
 - ب- ما حكم الذين يُعطّلون عقولهم عن التفكير؟ وبِمَ وصفهم الله تعالى؟
- ٣- قال الله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾. إلى أيّ شيء تدعو الآية الكريمة؟ وما فائدة التفكير في خلق الإنسان؟ وما الأدلة على عظمة الخالق؟
- ٤- دعا الإسلام إلى التفكير فيما حولنا من المخلوقات كالنبات والحيوان والجبال وغيرها. بيّن كيف يكون التفكير في هذه المخلوقات وسيلة لتقوية الإيمان بالله.
- ٥- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾. فسر بلغتك هذه الآية الكريمة.
- ٦- بيّن طريقة النبي ﷺ في عرض الإسلام على الناس في بداية الدعوة.
- ٧- الإيمان القائم على التأمل والتفكير أقوى وأثبت من الإيمان القائم على التقليد. لماذا؟
- ٨- صل بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني في الجدول الآتي:

معناها	الكلمة
علامات واضحات	وَالْهَكْمُ
تعاقبهما	خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
معبودكم	اُخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
إبداعهما وتكوينهما	لَا يَتَّ

النشاط:

اختر أحد النشاطين الآتين:

- ارجع إلى سورة الغاشية، واستخرج منها الآيات الكريمة التي تدعو إلى التفكير والتأمل في مخلوقات الله تعالى، واكتبها في كراستك.
- تأمل السماء ليلاً، ثم اكتب مقالاً تسجل فيه استشعارك عظمة الخالق سبحانه.

الرزق والأجل

أهداف الدرس

مفهوم الرزق:

الرزق هو كل ما يُنعم الله تعالى به على مخلوقاته من متاع الدنيا، كالطعام والشراب والمسكن ووسائل الحياة وغيرها.

الرزق بيد الله تعالى:

أودع الله تعالى كل أسباب الرزق التي تفي بحاجات الناس في هذا الكون، وقدّر هذه الأرزاق، وبين لعباده أن الرزق بيده وحده، وأن عبادتهم له سبحانه وتعالى وحده تعود عليهم بالرزق. قال تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُمُونِ ٥٧ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (١).

السعي في طلب الرزق:

حثّ الإسلام على طلب الرزق والسعي في تحصيله، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (٢).

ولا ينبغي للمسلم أن يقعد عن العمل والسعي في طلب الرزق انتظاراً للرزق المقدر له في علم الله تعالى، بل إن السعي في طلبه واجب عليه؛ لأنه

١- تعرّف مفهومي الرزق والأجل.

٢- استنتاج أثر الإيمان بعقيدة الرزق والأجل في حياة المسلم.

٣- تلاوة الآيتين (٣٣-٣٤) من سورة لقمان تلاوة صحيحة، وحفظهما عن ظهر قلب.

٤- شرح المعنى الإجمالي للآيتين.

٥- استنتاج الفوائد والدروس التي ترشدان إليها.

(١) الآيات ٥٦ - ٥٨ من سورة الذاريات.

(٢) الآية ١٥ من سورة الملك.

لا يعلم ماذا قدّر الله تعالى له من رزق، وعليه أن يبادر إلى طلبه بالطرق التي شرعها الله تعالى، ويتعد عن طلبه بالطرق التي حرّمها سبحانه.

اذكر بعض الطرق المشروعة وغير المشروعة في اكتساب الرزق.

مفهوم الأجل:

الأجل هو الوقت الذي حدّده الله تعالى لموت الإنسان ونهاية حياته.

الأجل بيد الله تعالى:

الأجل بيد الله عزّ وجلّ، لا يتقدّم ولا يتأخّر عن وقته الذي حدّده الله تبارك وتعالى وفق علمه وحكمته، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ مُوَجَّلًا﴾^(١)، فعلى المسلم أن يستعد قبل أن ينتهي أجله، فيندم حيث لا ينفع الندم، ويتمنى أن يؤخّر إلى أجل قريب ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

انتهاء الأجل سبب الموت:

يظنّ بعض الناس أنّ المرض الشديد، والتعرّض للحوادث والقتل، وغيرها من الأسباب الظاهرة والمشاهدة هي السبب الحقيقي للموت، والواقع أنّ السبب الحقيقي للموت هو انتهاء الأجل، وأنّ هذه الأسباب الظاهرة والمشاهدة لا تؤدي إلى الموت إلا إذا وافقت انتهاء الأجل.

فكم من سليمٍ معافى مات من غير علّة، وكم من مريضٍ بمرضٍ عضال شفاه الله تعالى وعاش دهرًا، وكم من إنسان سقط من مكانٍ مرتفع ولم يمت؛ لأنّ أجلهما لم يحن بعد.

(١) الآية ١٤٥ من سورة آل عمران.

(٢) الآية ١١ من سورة المنافقون.

هات مثلاً آخر من الواقع لأناس تعرّضوا لأسباب الموت الظاهرة ولكنهم لم يموتوا.

أثر الإيمان بعقيدة الرزق والأجل في حياة المسلم:

الإيمان بعقيدة الرزق والأجل يترك آثاراً عميقة في حياة المسلم، منها:

- ١- يطمئن العبد على رزقه فلا يقلق خوفاً من فواته أو نقصانه، قال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ قَرِيبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(١).
- ٢- لا يسخط المسلم إذا قلّ رزقه، ولا يبطر ويتكبر إذا أنعم الله عليه بالرزق الواسع.
- ٣- يتوقع المسلم الموت في كل حين، فيقبل على فعل الصالحات قبل أن يأتيه الأجل.
- ٤- يُسلم المسلم بقضاء الله تعالى وقدره، ويصبر على مصائب الدنيا، ومنها مصيبة الموت.

استنتج آثاراً أخرى للإيمان بعقيدة الرزق والأجل، واكتبها في كراستك.

تفسير وحفظ

قال الله تعالى في سورة لقمان:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ٢٣ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ٢٤

(١) الآيتان ٢٢ - ٢٣ من سورة الذاريات.

الكلمة	معناها
يجزي	يُغني
تغرّنكم	تخدعنكم وتلهيّنكم
الغرور	ما يخدع من شيطان وغيره
الغيث	المطر

سبب نزول الآية ٣٤:

عن مجاهد قال: جاء رجل من أهل البادية فقال للنبي ﷺ: "إِنَّ امرأتي حُبلى فأخبرني ما تلد؟ وبلادنا جدبة فأخبرني متى ينزل الغيث؟ وقد علمتُ متى وُلدتُ فأخبرني متى أموت؟ فأنزل الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ .. الآية ﴿١﴾".

المعنى الإجمالي:

الآية ٣٣:

هذا نداء عام لكل البشر، يدعوهم فيه ربهم تعالى، ناصحاً لهم بأن يمتثلوا أوامره ويجتنبوا نواهيه، وأن يخافوا يوماً رهيباً عصيباً، لا ينفع فيه الأب ابنه، ولا الابن أباه؛ إذ كل واحد منهما يريد نجاة نفسه. وهو يومٌ آتٍ لا محالة، إذ وعد الله به الناس، ووعد الله حق، والله لا يُخلف الميعاد.

فلا تخدعنكم الحياة الدنيا بزينتها وزخارفها وشهواتها، ولا يصرفنكم الشيطان عن طاعة الله تعالى، فإن الكيس الفطن هو الذي يتزود لهذا اليوم بالإيمان الحق، والعمل الصالح النافع.

(١) رواه الطبري في التفسير.

الآية ٣٤:

يُخبر الله عباده في هذه الآية أنه استأثر بعلم خمسة أمور، فلا يعلمها أحدٌ غيره، وهي:

- ١- الساعة التي تقوم فيها القيامة.
- ٢- وقت نزول المطر ومحله.
- ٣- أوصاف الأجنّة في الأرحام، من ذكورة وأنوثة، وصلاح وفساد، ونحو ذلك.
- ٤- ما يحدث للإنسان في المستقبل، من خير أو شر، ورزقٍ قليلٍ أو كثير.
- ٥- المكان الذي يموت فيه الإنسان، وينتهي أجله.

تنبيه:

ليست المغيّبات محصورة في هذه الخمسة، بل كل غيب لا يعلمه إلا الله تعالى داخلٌ فيما استأثر الله تعالى بعلمه، وإنما خُصّت هذه الخمسة بالذكر؛ لأنها من أهم المغيّبات، أو لأنّ السؤال كان عنها.

الفوائد:

ترشد الآيتان إلى أمور عدة، منها:

- ١- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- ٢- بيان مفاتيح الغيب الخمسة التي اختص الله بعلمها.

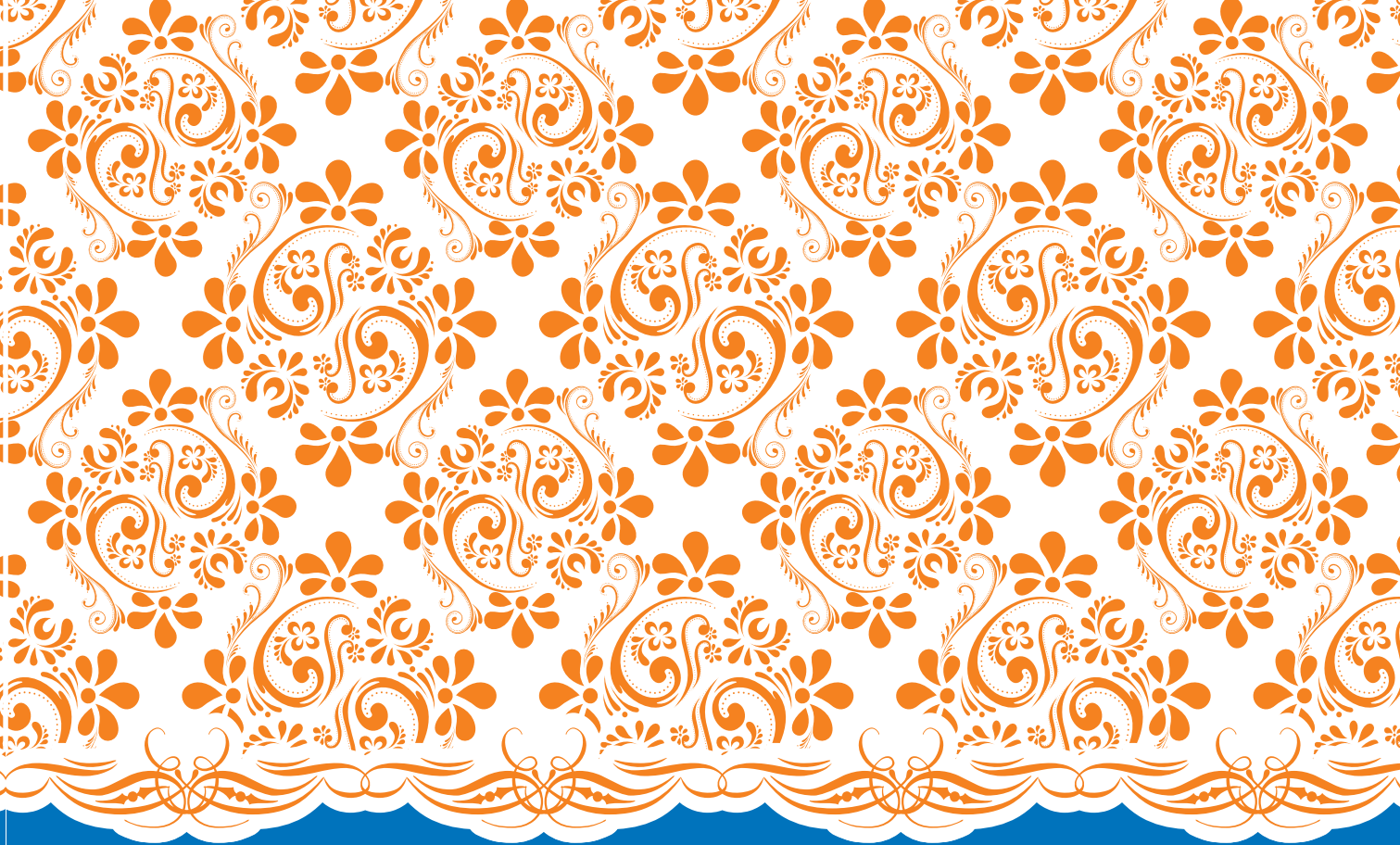
استنتاج فائدتين أخريين من الآيتين، واكتبهما في كراستك.

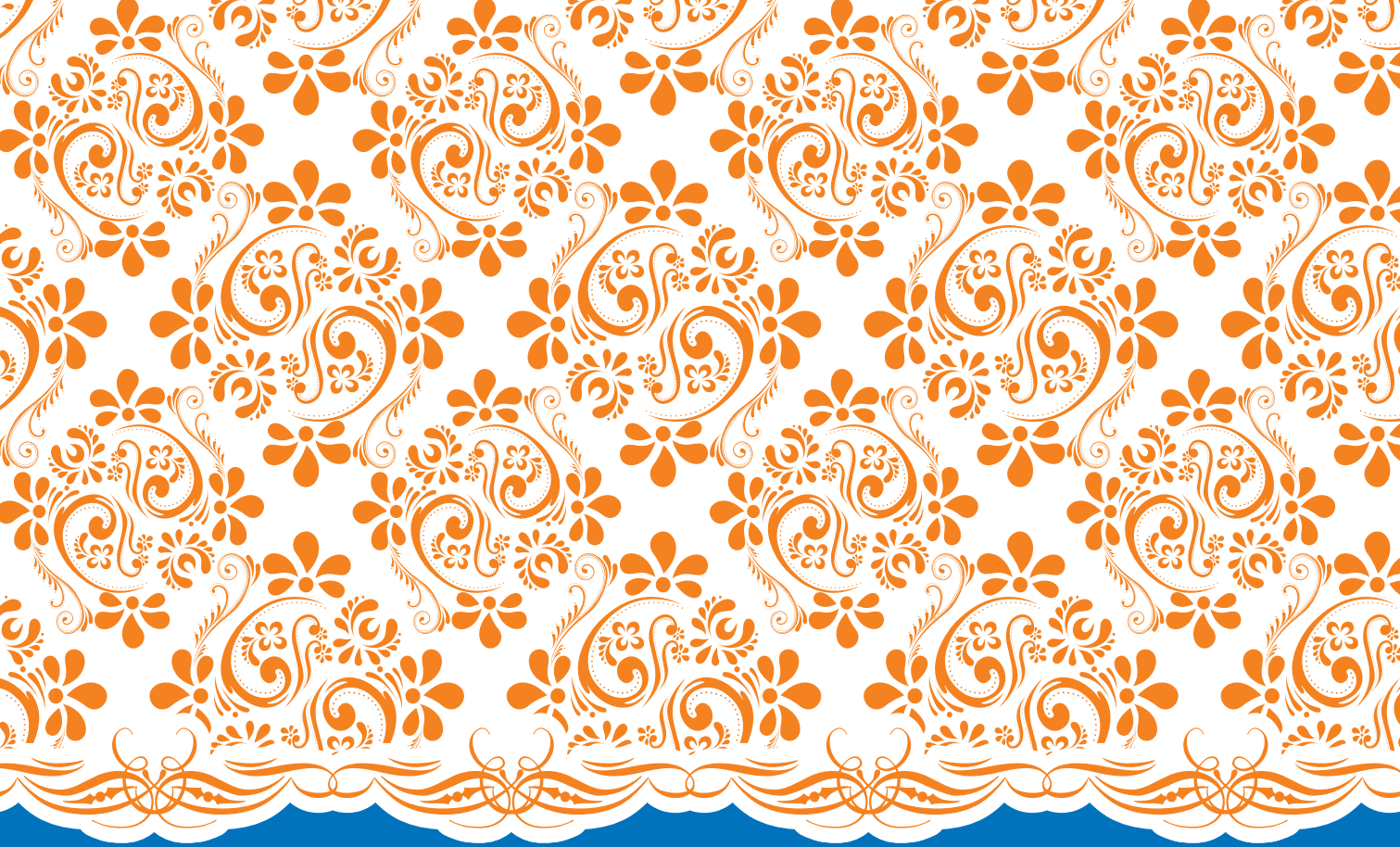
- ١- ما معنى كلٍّ من الرزق والأجل؟
- ٢- اذكر دليلين من القرآن الكريم على أنَّ الرزق والأجل بيد الله تعالى.
- ٣- وضح موقف الإسلام من السعي في طلب الرزق.
- ٤- ما معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(١)؟
- ٥- اذكر أثرين من آثار الإيمان بعقيدة الرزق والأجل.
- ٦- وضح معنى المفردات القرآنية الآتية: (يجزي، الغرور، الغيث).
- ٧- يدعو الله الناس في الآية ٣٣ من سورة لقمان إلى أمرين هامين. بيّنهما.
- ٨- فسر قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾.
- ٩- ما سبب نزول الآية ٣٤ من سورة لقمان؟
- ١٠- ما الأمور الخمسة التي استأثر الله بعلمها؟ ولماذا خُصّت بالذكر؟
- ١١- ما رأيك في المواقف الآتية؟
 - أ. اعتقدت مريم أن الغنى تكريمٌ للغني وعقوبةٌ للفقير.
 - ب. سمع رجل بوفاة ابنه، فجزع وسخط وأخذ يصرخ.
 - ج. توفي رجلٌ في الخمسين من عمره، فتمنّى أهله لو جاء أجله بعد أدائه فريضة الحج.

(١) الآية ٣٤ من سورة الأعراف.

النشاط:

فرّق بين علم الله تعالى بالغيب، وبين ما يُخبر به الأطباء وعلماء الأرصاد الجوية من الأمور التي لم تتكشف بعد.





مجال العبادات



صلاة الجنازة

أهداف الدرس

تمهيد:

إذا مات المسلم قام أهله وأصدقاؤه أو مَنْ حضر من المسلمين بتغسيله وتكفينه والصلاة عليه، وهذه الصلاة تسمى صلاة الجنازة.

حكم صلاة الجنازة:

صلاة الجنازة فرض كفاية على المسلمين، فإذا مات المسلم وجب على المسلمين أن يُصلّوا عليه، فإن لم يُصلَّ عليه أحدٌ منهم أثموا جميعاً، وإن صلّى عليه بعضهم رُفِعَ الإثم والخرج عنهم جميعاً.

اذكر فرضين آخرين من فروض الكفاية.

الحكمة من مشروعيتها:

شرع الإسلام صلاة الجنازة لتكون فرصةً يودّع فيها المسلمون الميّت ويدعون له بالرحمة والمغفرة، ويشاركون فيها أهله مصابهم، ويسألون الله تعالى لهم الصبر.

وهي مناسبة يأخذون منها العبرة لأنفسهم، ويتذكرون مصير حياتهم، فيعملون في هذه الحياة ما ينفعهم بعد الموت في الحياة الآخرة.

كيفية صلاة الجنازة:



١- تُوضع الجنازة أمام الإمام جهة القبلة، ثم يقف المصلون خلفه صفوفًا مستوية، كما في الصلاة المفروضة.

٢- يكبر المصلي على الميت أربع تكبيرات، ويرفع يديه مع كل تكبيرة، ويضع يده اليمنى على اليسرى بينها. ويقول بعد كل تكبيرة ما يأتي:
التكبيرة الأولى: يستعيد بالله ويقرأ الفاتحة.

التكبيرة الثانية: يُصلي على النبي ﷺ، وأكملها الصلاة الإبراهيمية.

التكبيرة الثالثة: يدعو للميت بالمغفرة والرحمة، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ:

أ- "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ
بِالماءِ والثَّلجِ والْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدَلْهُ
دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ،
وَأَعِزَّهُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ". (١)

ب- "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا.
اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا
تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ". (٢)

التكبيرة الرابعة: يدعو فيقول: "اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ، وَاغْفِرْ لَنَا
وَلَهُ" (٣).

٣- يسلم تسليمين عن يمينه وشماله.

(١) أخرجه مسلم.

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي وصححه الحاكم.

(٣) رياض الصالحين للنووي، ص ٣٨٢. وأصله في سنن أبي داود، وسنن ابن ماجه.

- ١- ما حكم صلاة الجنازة؟
- ٢- لماذا شرع الله صلاة الجنازة؟
- ٣- كم تكبيرة في صلاة الجنازة؟ وماذا نفعل بعد كل تكبيرة؟
- ٤- اكتب أحد الأدعية التي يُدعى بها للميت في صلاة الجنازة.

النشاط:

بماذا ندعو إن كان الميت طفلاً صغيراً؟ ابحث عن ذلك في كتب الحديث المتوافرة في مدرستك.

قصر الصلاة في السفر

أهداف الدرس

تمهيد:

يحتاج المسلم أحياناً إلى السفر والخروج من وطنه، وهو في حال سفره يؤدي ما فرضه الله تعالى عليه من العبادات، إلا أن المسافر بأية وسيلة كانت لا يخلو سفره من المشقة والتعب وعدم الاستقرار والراحة، وقد راعت الشريعة الإسلامية حال المسافر، وشرعت له قصر الصلاة.

- ١- تعرّف مفهوم قصر الصلاة في السفر.
- ٢- تبين حكم قصر الصلاة في السفر.
- ٣- تبين شروط قصر الصلاة في السفر.
- ٤- تحديد مدة قصر الصلاة في السفر.



معنى قصر الصلاة:

هو أن يؤدي المسلم الصلاة الرباعية ركعتين بدلاً من أربع ركعات.

مشروعية قصر الصلاة:

شرع الله تعالى قصر الصلاة في حق المسافر فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١).

(١) الآية ١٠١ من سورة النساء.

وعن أنس رضي الله عنه قال: "خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ" ^(١).

الصلوات التي تُقصر:

والصلوات التي تُقصر في السفر هي الصلوات الرباعية: الظهر والعصر والعشاء، وأما الصبح والمغرب فلا قصر فيهما.

اذكر عدد ركعات الصلوات الخمس في حق كل من المقيم والمسافر.

حكم قصر الصلاة:

قصر الصلاة رخصة للمسافر، فيجوز له أداء الصلاة الرباعية ركعتين، كما يجوز له أدائها أربع ركعات.

شروط قصر الصلاة:

يجوز للمسافر أن يقصر الصلاة الرباعية إذا توافرت الشروط الآتية:

- ١- أن يجاوز حدود بلده.
- ٢- أن يكون السفر في غير معصية.
- ٣- أن تكون مسافة السفر ٨١ كيلو متراً فأكثر.
- ٤- أن ينوي القصر مع تكبيرة الإحرام.
- ٥- ألا يقتدي بإمام مقيم.

(١) متفق عليه، واللفظ للبخاري.

مدة قصر الصلاة:

يجوز للمسافر قصر الصلاة الرباعية ما دام مسافرًا، فإذا نوى الإقامة في المكان الذي يسافر إليه أربعة أيام فأكثر غير يومي الدخول والخروج، فإنه يجب عليه الإتمام من وقت وصوله.

تعلم:

- ضربتم في الأرض: سافرتم.
- ليس عليكم جناح: لا إثم عليكم.

- ١- ما المقصود بقصر الصلاة؟
- ٢- كم ركعة يصلي المسلم صلاة الظهر في سفره؟
- ٣- يشترط لجواز قصر الصلاة شروط ثلاثة. اذكرها.
- ٤- اذكر المدة التي تُقصر فيها الصلاة.
- ٥- بين ما يصح من العبارات الآتية وما لا يصح، مع بيان السبب:
 - أ. () صلى مسافر صلاة الظهر قصرًا خلف إمام مقيم.
 - ب. () سافر رجل للتجارة في الخمر، وأراد قصر الصلاة.
 - ج. () سافر رجل إلى القاهرة وأقام فيها يومين، وكان يقصر الصلاة إلى أن رجع إلى مملكة البحرين.
 - د. () سافر رجل من مملكة البحرين إلى الدمام، ولم يقصر الصلاة في الطريق.
 - هـ. () قصر مسافر صلاته قبل أن يخرج من بيته.

النشاط:

- ابحث في كتب الفقه المتوافرة في مدرستك عن الحكم الشرعي لقصر الصلاة فيما يأتي:
- ١- فاتت شخصًا صلاة العصر قبل السفر، وأراد أن يقضيها في السفر.
 - ٢- فاتت المسافر صلاة العشاء، وأراد أن يقضيها بعد انتهاء سفره.

الجمع بين الصلاتين

أهداف الدرس

تمهيد:

فرض الله تعالى علينا خمس صلوات في اليوم والليلة، وطلب أن نؤديها في أوقاتها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (١٠٣) ﴿١﴾.

وقد يتعرض المسلم لظروف صعبة، تحول بينه وبين أداء الصلاة في وقتها؛ لذا رخص الله تعالى له الجمع بين الصلاتين في وقت واحد.

معنى الجمع بين الصلاتين:

هو أداء صلاتي الظهر والعصر في وقت إحداهما، وأداء صلاتي المغرب والعشاء في وقت إحداهما.



مشروعية الجمع بين الصلاتين:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا" (٢).

(١) الآية ١٠٣ من سورة النساء.

(٢) رواه مسلم.

- ١- تحديد مفهوم الجمع بين الصلاتين.
- ٢- تبين كيفية الجمع بين الصلاتين.
- ٣- تعرّف شروط صحة الجمع بين الصلاتين.
- ٤- تعرّف الأسباب المبيحة للجمع بين الصلاتين.

حكم الجمع بين الصلاتين:

الجمع بين الصلاتين للمسافر - سفرًا تُقصر فيه الصلاة - جائز إذا تحققت شروطه.

شروط الجمع بين الصلاتين:

يشترط لصحة الجمع بين الصلاتين ما يأتي:

- ١- النية، أي نية الجمع، ويشترط توافر هذه النية في أول صلاة من الصلاتين، ويجوز أن تكون النية خلالها.
- ٢- الترتيب بين الصلاتين حسب وقتيهما، فلا يصلي المسلم العصر قبل الظهر، أو العشاء قبل المغرب، وإنما يصليهما معًا حسب ترتيبهما.
- ٣- الموالاة بين الصلاتين، فلا يجعل المصلي بين الصلاتين فاصلًا يزيد على الإقامة للصلاة تقريبًا، ولا يفصل بين الصلاتين بركعتي السنة أو غيرهما.

كيفية الجمع بين الصلاتين:

يكون الجمع بين الصلاتين بإحدى الكيفيتين الآتيتين:

- ١- جمع التقديم: هو أن تُصَلَّى صلاة العصر مع صلاة الظهر في وقت الظهر، أو تُصَلَّى صلاة العشاء مع صلاة المغرب في وقت المغرب.
- ٢- جمع التأخير: هو أن تُصَلَّى صلاة الظهر مع صلاة العصر في وقت العصر، أو تُصَلَّى صلاة المغرب مع صلاة العشاء في وقت العشاء.

تذكر:

يؤذن للصلاتين أذان واحد، وتقام لكل صلاة إقامة خاصة.

الأسباب المبيحة للجمع بين الصلاتين:

شرع الإسلام الجمع بين الصلاتين مراعاةً لظروف الناس وأحوالهم وتسهيلاً عليهم، ودفعاً لما قد يلحق بهم من حرج، وذلك في الحالات الآتية:

١ - السفر:

فإذا خرج المسلم من إقامته قاصداً السفر مسافة (٨١) كيلومتراً فأكثر، فله أن يجمع بين الصلاتين جمع تقديم أو جمع تأخير.

٢ - المطر:

يجوز للمقيم أن يجمع بين الصلاتين (الظهر والعصر، أو المغرب والعشاء) جمع تقديم فقط عند نزول المطر.

٣ - المرض:

فالمريض الذي تشق عليه الصلاة في كل وقت، كأن يُغْمَى عليه في بعض أوقات الصلاة، أو اعتاد الإصابة بالحُمَّى في بعض الأوقات، أو لا يجد من يُعينه على الطهارة والوضوء في كل وقت، يجوز له أن يجمع بين الصلاتين على حسب حاله.

٤ - الحج:

يجمع الحاج بين الظهر والعصر جمع تقديم يوم الوقوف بعرفة^(١)، ويجمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير في مزدلفة^(٢)، وذلك أخذاً من فعل الرسول ﷺ في حجته.

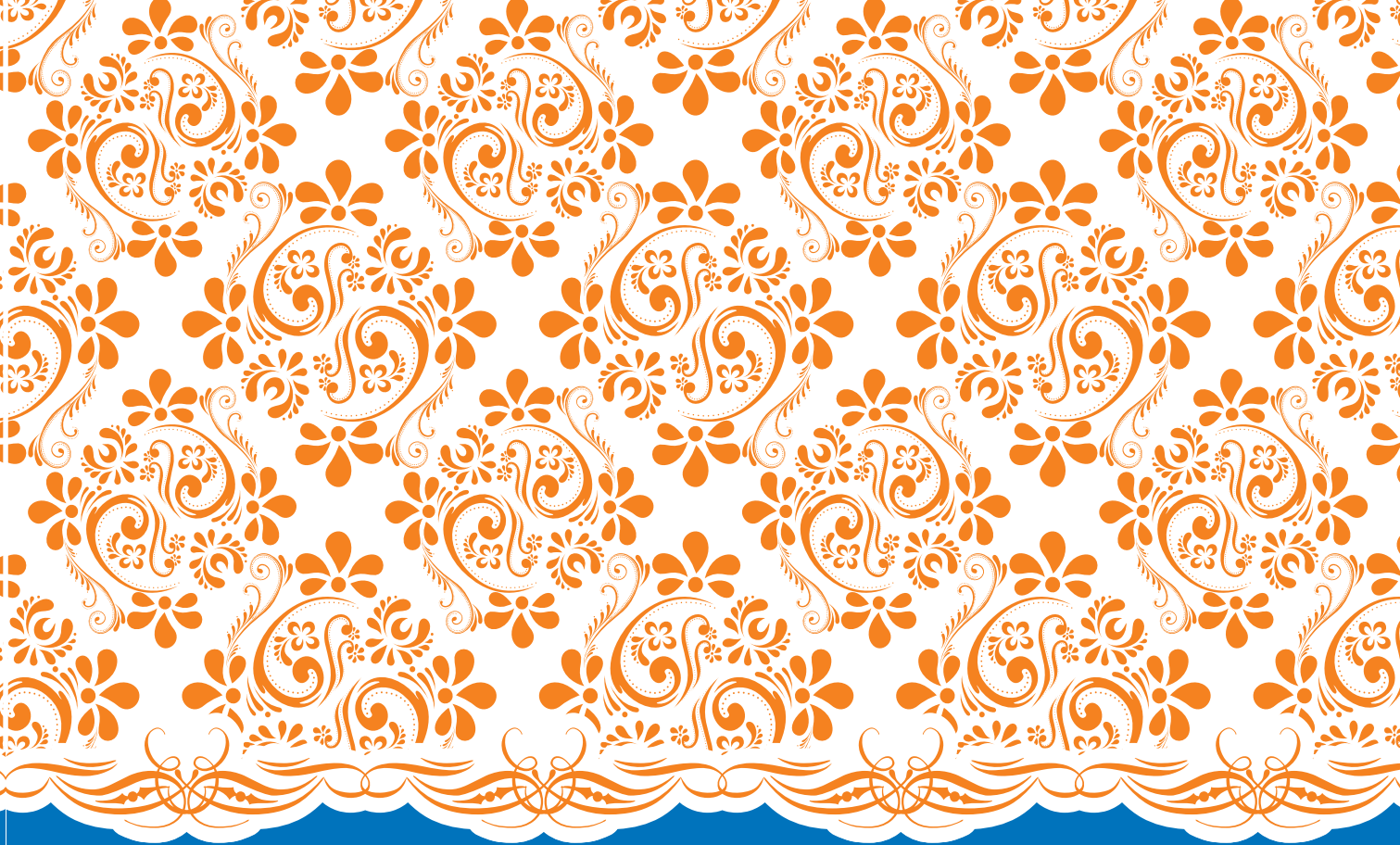
(١) يوم التاسع من ذي الحجة.

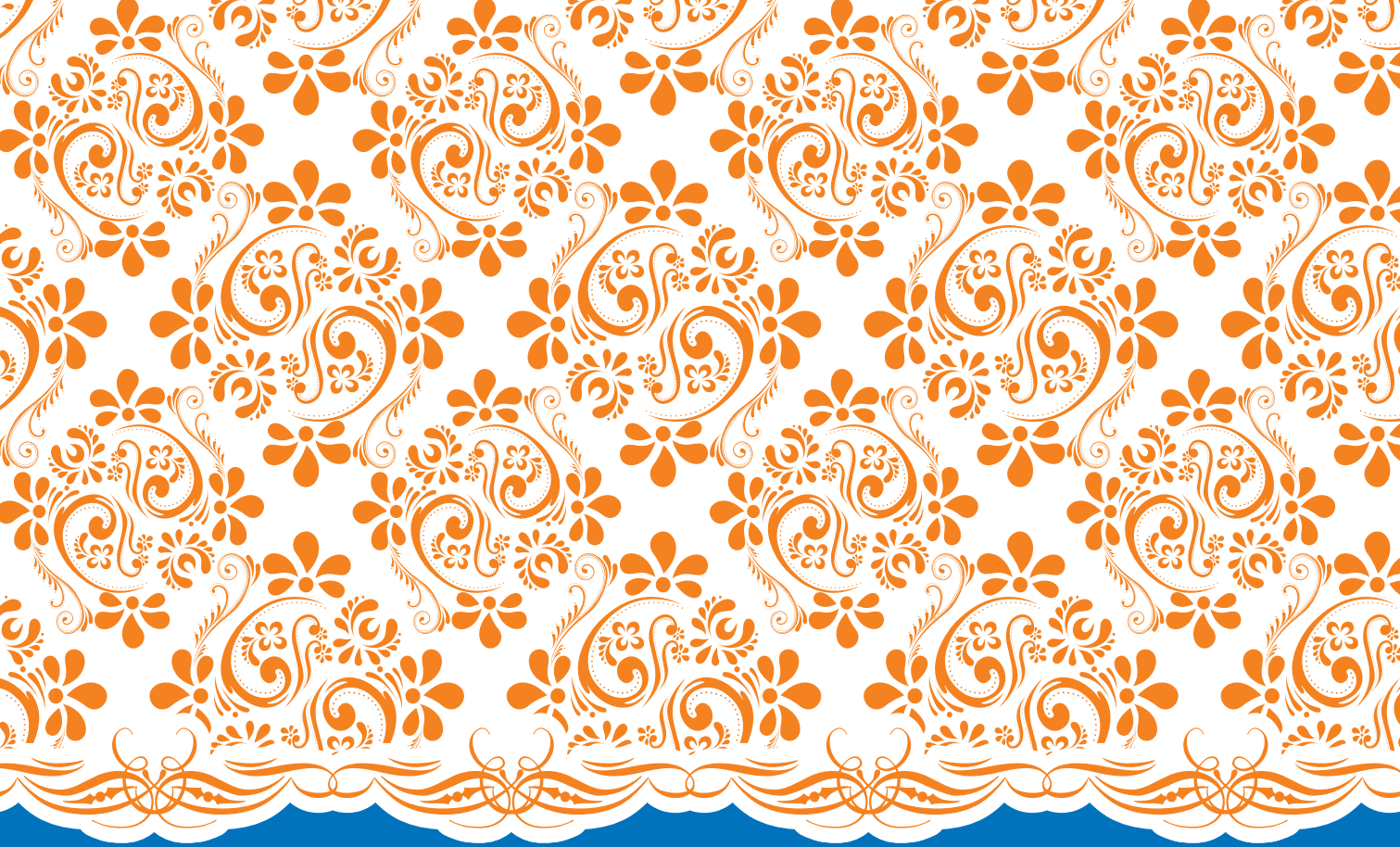
(٢) مزدلفة مكان بين عرفة ومنى يبيت فيها الحاج بعد نزوله من عرفة ليلة العيد.

- ١- ما معنى الجمع بين الصلاتين؟
- ٢- اذكر شرطين من شروط الجمع بين الصلاتين.
- ٣- يَنْ كيف يجمع المسلم بين الصلاتين جمع تقديم.
- ٤- يَنْ ما يصحُّ من العبارات الآتية وما لا يصحُّ، مع بيان السبب:
 - أ. جمع مصطفى بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم، وهو مسافر من مملكة البحرين إلى دبي.
 - ب. أخرت زينب صلاة الظهر لتؤديها وقت صلاة العصر وهي مسافرة من مملكة البحرين إلى الدمام.
 - ج. جمع إمام بين صلاتي الظهر والعصر جمع تأخير في يوم مطير.
 - د. جمع إبراهيم بين صلاتي المغرب والعشاء فصلَّى العشاء أولاً ثم صلَّى المغرب.
 - هـ. جمع زيد بين صلاتي الفجر والظهر في وقت صلاة الفجر.
 - و. جمع مريض بين صلاتي المغرب والعشاء في وقت العشاء.
 - ز. جمع حاج بين صلاتي الظهر والعصر في مزدلفة.

النشاط:

هل يجوز الجمع بين صلاتي الجمعة والعصر في السفر أو المطر؟ ابحث عن هذه المسألة في كتب الفقه المتوافرة في مدرستك.





مجال السيرة النبوية



فتح مكة (السنة الثامنة للهجرة)

أهداف الدرس

تمهيد:

عرفت في الصف الأول الإعدادي أنَّ قريشًا أقامت صلح الحديبية مع المسلمين، وأنَّ هذا الصلح تضمَّن أربعة شروط أساسية منها: وقف الحرب بينهم عشر سنين، ولكنَّ قريشًا سرعان ما نقضت عهدهما مع المسلمين فقامت بمساعدة قبيلة بكر حليفها على قبيلة خُزاعة حليفة الرسول ﷺ، فغضب الرسول ﷺ على فعلتهم، وقرَّر معاقبتهم انتصارًا لقبيلة خُزاعة.

المسلمون يتوجَّهون إلى مكة:



أمر الرسول ﷺ أصحابه بأن يستعدوا للخروج، ولم يُعلِّمهم بوجهته، فخرج معه عشرة آلاف، وذلك في العاشر من شهر رمضان في السنة الثامنة للهجرة، حتى نزلوا قرب مكة المكرمة.

وبينما كانت طلائع المسلمين ترصد المكان ليلاً، إذ خرج عليهم أبو سفيان بن حرب ومعه آخرا ن يتجسَّسون الأخبار، فلقيه العبَّاس بن عبد المطلب، عمُّ النبي ﷺ، فأمنه وأخذه معه إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا أصبح أسلم، وشهد شهادة الحق.

- ١- تعرَّف سبب فتح مكة.
- ٢- تبين كيفية دخول الرسول ﷺ والصحابة مكة المكرمة.
- ٣- استنتاج أبرز الدروس المستفادة من فتح مكة.
- ٤- تلاوة الآيات (١-٧) من سورة الفتح تلاوة صحيحة، وحفظها عن ظهر قلب.
- ٥- شرح المعنى الإجمالي للآيات.
- ٦- استنتاج الفوائد والدروس التي ترشد إليها الآيات.

عُرض الجيش على أبي سفيان بن حرب:

أمر الرسول ﷺ عمّه العباس بن عبد المطلب أن يحتبس أبا سفيان بن حرب عند مضيق الوادي لتمرّ جيوش المسلمين من أمامه، وبعدها أكرم النبي ﷺ أبا سفيان بقوله: "مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ" ^(١)، فأسرع أبو سفيان بن حرب إلى قومه منادياً بأعلى صوته: "يا معشر قريش لقد جاءكم محمد بما لا قبل لكم به" ^(٢).

المسلمون يدخلون مكة:

قام الرسول ﷺ بتقسيم الجيش لدخول مكة فرقاً عدّة، فقاد ﷺ بنفسه إحدى الفرق، وأسند القيادة في الفرق الأخرى إلى خالد بن الوليد، والزبير بن العوام، وسعد بن عباد، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم أجمعين، وخصّص لهم الجهات التي يدخلون منها.

ودخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة راكباً راحلته، متواضعاً لله تعالى، شاكرًا له هذه النعمة، وكان ذلك في صباح يوم الجمعة لعشرين خلت من شهر رمضان للسنة الثامنة للهجرة.

تحطيم الأصنام:

قام الرسول ﷺ بالطواف حول البيت سبّعاً، ثم أخذ يُحطّم الأصنام التي حول الكعبة، والمسلمون يُكبّرون ويهلّلون، وكلما أشار ﷺ إلى صنم تلا قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ^(٣).

العفو العام:

ثم وقف الرسول ﷺ بباب الكعبة مخاطباً كفار قريش: "يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ؟" قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. فقال: "اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلَقَاءُ" ^(٤). ثم أمر بلالاً

(١) رواه مسلم.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٢، ص ١٧٠.

(٣) الآية ٨١ من سورة الإسراء.

(٤) سيرة ابن هشام، ج ٤، ص ٥٤-٥٥.

أن يُؤذَنَ على ظهر الكعبة معلناً ظهور الإسلام في أرجاء مكة المكرمة.

وبهذا الفتح العظيم دخل الناس أفواجا في دين الله تعالى، وأخذوا يُبايعون رسول الله ﷺ على النصر والتأييد، وبه عمَّ الإسلام أرجاء الجزيرة العربية فنزل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (١).

تفسير و حفظ

قال الله تعالى في سورة الفتح:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۝٣ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٤ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٥ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝٦ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ۝٧

المعنى الإجمالي:

الآيات ١-٣:

يُخاطب الله تعالى نبيه في هذه الآيات قائلاً: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ مَكَّةَ فَتْحًا بَيِّنًا ظَاهِرًا، بعقد صلح الحديبية بينك وبين المشركين؛ كي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الفتح وبعده، ويكمل نعمته عليك بإعلاء الدين ورفع مناره، ويرشدك إلى الطريق القويم، الموصل إلى جنات النعيم، وينصرك على أعدائك نصراً قوياً منيعاً، فيه عزة وغلبة.

(١) سورة النصر.

اذكر أسماء بعض الغزوات التي تحقّق فيها وعد الله تعالى لنبيه ﷺ بالنصر.

الآيتان ٤ و ٥:

وهو جلّ وعلا الذي ملأ قلوب الصحابة يوم الحديبية، طمأنينةً وثباتاً، وراحةً واستقراراً؛ ليزدادوا يقيناً مع يقينهم، وتصديقاً مع تصديقهم. ولله جنود السماوات والأرض من الملائكة والإنس والجنّ والزلازل ونحوها، يُسلّطها على من يشاء، وكان الله عليمًا بأحوال خلقه، حكيمًا في تدبيره وصنعه.

وفي الآخرة سيُدخل الله المؤمنين والمؤمنات، حدائق وبساتين ناضرةً، تجري من تحتها أنهار الجنة، ماكين فيها أبداً، ويمحو عنهم خطاياهم وذنوبهم. وكان ذلك الإدخال في الجنّات، ومحو الخطايا والذنوب فوزاً كبيراً، وسعادةً لا مزيد عليها.

الآيتان ٦ و ٧:

أما أهل النفاق والشرك، الذين ظنّوا أنّ الله تعالى لن ينصر رسوله والمؤمنين، وأنّ المشركين سيستأصلونهم جميعاً، فسيسخط الله تعالى عليهم بكفرهم ونفاقهم في الدنيا، ويُعدهم عن رحمته، ولهم في الآخرة نار جهنّم، وبئست مرجعاً ومنقلباً.

فرّق من حيث المعنى بين المنافق والمشرّك.

ولله جنود السماوات والأرض، يُسلّطها على من يشاء. وكان الله ولا يزال قوياً لا يُغلب، حكيمًا في صنعه وتدبيره.

الفوائد:

ترشد الآيات إلى أمور عدة، منها:

١- الدلالة على صدق الله عزّ وجلّ إذ بشّر المؤمنين بفتح مكة.

٢- الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

استنتج فائدتين آخرين من الآيات الكريمة، واكتبهما في كراستك.

تعلم:

- سُمِّيَتْ سورة الفتح بهذا الاسم؛ لأنَّ الله تعالى بَشَّرَ فيها المؤمنين بالفتح المبين.
- قال رسول الله ﷺ ليلة نزول سورة الفتح: "لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾" (١).

(١) أخرجه البخاري.

- ١- بين سبب خروج المسلمين لفتح مكة المكرمة.
- ٢- كم كان عدد المسلمين الذين خرجوا مع الرسول ﷺ؟
- ٣- كم فرقة قسّم الرسول ﷺ الجيش لدخول مكة؟ ومن أمّر عليها؟
- ٤- "يا معشر قريش لقد جاءكم محمد بما لا قبّل لكم به". من قائل هذه العبارة؟ وما مناسبتها؟
- ٥- قام الرسول ﷺ بعد فتح مكة بمجموعة من الأعمال، اذكر ثلاثة منها.
- ٦- قال عليه الصلاة والسلام لكفار قريش يوم فتح مكة: ((اذهبوا فأنتم الطلقاء)) علام يدل ذلك؟
- ٧- استنتج ثلاثة من الدروس المستفادة من فتح مكة المكرمة.
- ٨- ما المقصود بالفتح في سورة الفتح؟
- ٩- ما سبب فرح النبي ﷺ بنزول سورة الفتح؟
- ١٠- تكرر قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ في الآيتين الرابعة والسابعة من سورة الفتح، فما الفرق بينهما؟
- ١١- ما سبب تعذيب المنافقين والمشرّكين؟ أيّد إجابتك بدليل من الآيات الكريمة.

١٢- أكمل ما يأتي:

- بَشَّرَ اللهُ تعالى نبيّه ﷺ بالفتح، وأكرمه بأربعة أمور، هي:

أ - مغفرة الذنوب.

ب -

ج -

د -

١٣- استنتج سبب ما يأتي:

- حَرَّضَ الرسول ﷺ على كتمان خروج المسلمين إلى مكة.

- عَرَّضَ الرسول ﷺ جيش المسلمين على أبي سفيان بن حرب.

غزوة مؤتة (السنة الثامنة للهجرة)

أهداف الدرس

تمهيد:

غزوة مؤتة هي إحدى الغزوات الكبيرة التي حدثت في عهد الرسول ﷺ في السنة الثامنة من الهجرة، بين المسلمين والروم، ردًا على مقتل مبعوث رسول الله ﷺ إلى ملك بصرى يدعو إلى الإسلام.

- ١- تعرّف سبب غزوة مؤتة.
- ٢- التمثيل لتضحيات من تضحيات المسلمين في غزوة مؤتة.
- ٣- تبين نتيجة قتال المسلمين في هذه الغزوة.

وقد أمر النبي ﷺ على الجيش في هذه الغزوة ثلاثة أمراء على التوالي فقال: "زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَإِنْ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلْيَرْتَضِ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ" (١).

الوصول إلى مؤتة:

لم يكد المسلمون يصلون إلى أرض الشام، حتى علموا بأن الروم قد جمعوا لهم جمعًا عظيمًا، يصل إلى مائة ألف، وبأن الأعراب الموالين للروم قد اجتمعوا في مثل هذا العدد. وقد دفعت هذه الأخبار المسلمين إلى التفكير في الأمر: أيستمرون في السير إلى عدوهم، وفيه مغامرة كبيرة، قد يُنكرها الرسول ﷺ عليهم؟ أم ينتظرون مكانهم ويُرسلون إلى الرسول ﷺ في المدينة يستشيرونه في الأمر، فإما يمدّهم بالرجال، وإما يأمرهم أمره؟!!

(١) البداية والنهاية لابن كثير، ج ٤، ص ٢٤١. وأصله في صحيح البخاري.

لكن عبد الله بن رواحة قطع عليهم موقف التردد، إذ خطبهم فقال: "يَا قَوْمَ، وَاللَّهِ إِنَّ الَّتِي تَكْرَهُونَ، لَلَّتِي خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ، وَمَا نُقَاتِلُ النَّاسَ بَعْدَ، وَلَا قُوَّةَ، وَلَا كَثْرَةَ، مَا نُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ، إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ"^(١).

فوضعت كلمات ابن رواحة حدًا لترددهم. فاندفعوا مسرعين للقاء العدو، راضين بقضاء الله، حتى وصلوا إلى بلدة من بلاد البلقاء بالشام قرب الكرك، تُسمى مؤتة^(٢).

بدء القتال وتضحيات المسلمين:



وعلى أرض مؤتة، التقى ثلاثة آلاف مسلم، بحشود الروم والأعراب، والتحم الفريقان في معركة غير متكافئة في العدد والعدة، وثبتت القلة المؤمنة في وجه جيش المشركين الجرّار.

واستشهد زيد بن حارثة رضي الله عنه، وهو

يحمل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستلم الراية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، حتى إذا أحاط به العدو من كل مكان، نزل عن فرسه وعقرها، وأخذ يُقاتل القوم وهو يُنشد مثيرًا الحماسة في الجند:

طيبةً وباردًا شرابُها

كافرةٌ بعيدةٌ أنسابُها

يا حبّذا الجنةُ واقترابُها

والرومُ رومٌ قد دنا عذابُها

واستمرَّ يُقاتل حتى قُطعت يمينه، فحمل الراية بشماله حتى قُطعت، فاحتضن الراية بعضديه، حتى استشهد رضي الله عنه، فاستلم الراية عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، وتقدم بها على فرسه وأخذ سيفه ومضى يقاتل الأعداء وهو يُنشد:

(١) رواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام.

(٢) تقع جنوب شرق عمّان، وتتبع الآن المملكة الأردنية الهاشمية.

هذا حمام الموت قد ضلّيت
إن تفعلي فغلّهما هديت

يا نفسُ إلا تُقتلي تموتي
وما تمنيتِ فقد أعطيتِ

فما لبث أن التحق بصاحبيه شهيدًا.

خالد بن الوليد رضي الله عنه يخطط للمعركة:

اختار الجيش بعد الشهداء الثلاثة خالدًا بن الوليد رضي الله عنه قائدًا، فرأى خالد بما عُرف عنه من مهارة حربية، أنّ الاستمرار في القتال - وإن كان كريماً - سينتهي إلى إبادة جيش المسلمين، في وقت تحتاج فيه الدعوة إلى كل جندي من جنودها. ولهذا غيّر تنظيم الجيش، فخدع الأعداء وظنّوا أنّ المسلمين أتاها مدد، ودخل الرعب قلوبهم.. ثم تراجع خالد وأخذ يُناوش الروم سبعة أيام، وظنّ الروم أنه يحاول جرّهم إلى الصحراء حيث لا يمكنهم التخلص، فلزموا مكانهم، وانقطع القتال بين الطرفين، وعاد خالد بالجيش إلى المدينة سالمًا.

الرسول صلّى الله عليه وآله يخبر المسلمين بأحداث المعركة:

صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنبر، فأمر فنودي للصلاة، فاجتمع الناس، فأخبرهم عن الجيش وما حدث للقادة الثلاثة كما لو كان في ساحة المعركة.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وآله نَعَى زَيْدًا، وَجَعْفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: "أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" (١).

يُن المقصود بسيف من سيوف الله في حديث الرسول صلّى الله عليه وآله، وسبب تلقيه بذلك.

(١) رواه البخاري.

تعلم:

— حِمَامِ الْمَوْتِ: قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدَرُهُ.

— صُلِيَتْ: أَيُ أُصِبَتْ بِهِ.

التقويم

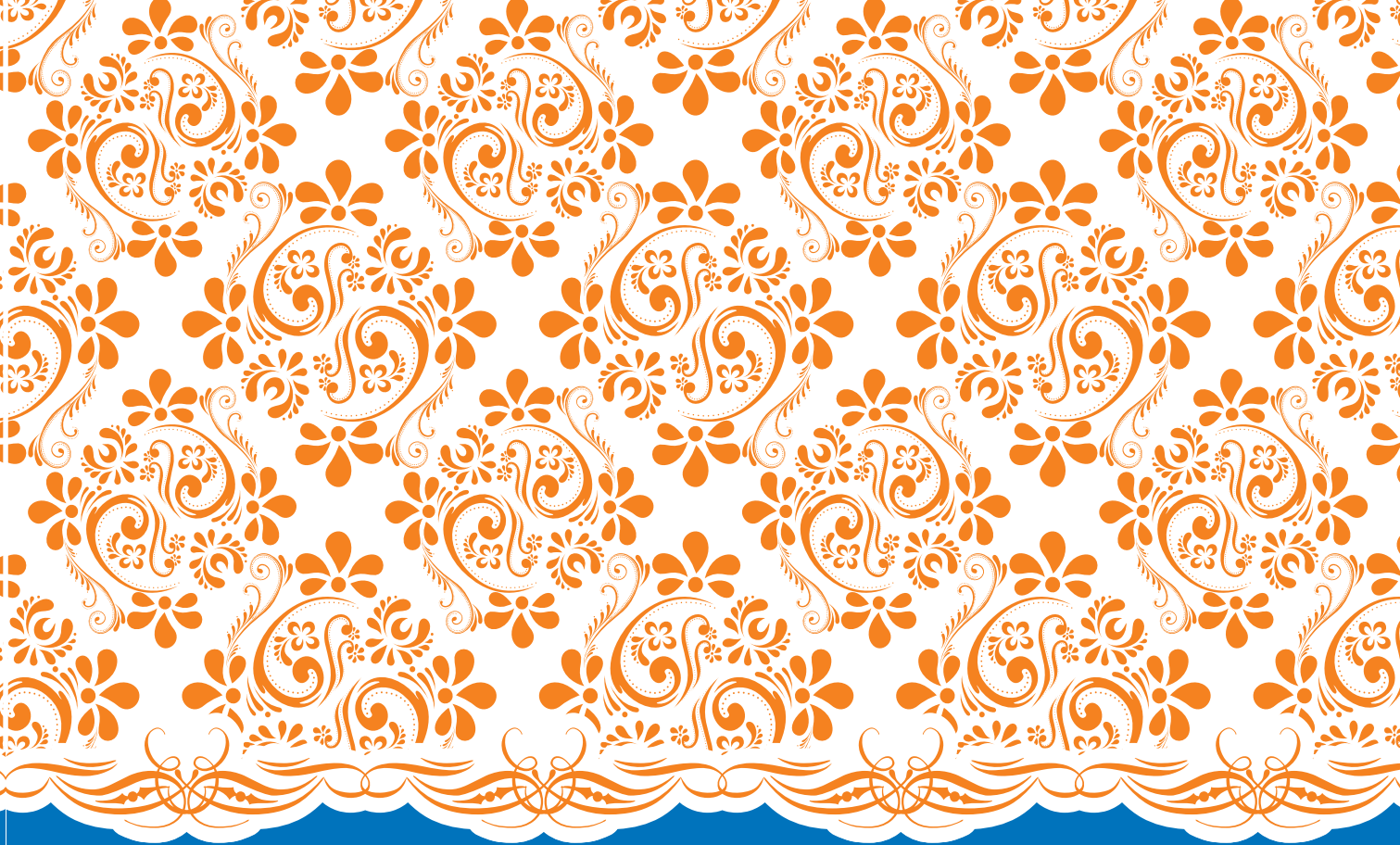
- ١- ما سبب غزوة مؤتة؟ وفي أي سنة وقعت؟
- ٢- اذكر أسماء قادة المسلمين في مؤتة.
- ٣- صف موقف جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في المعركة.
- ٤- أخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن أحداث غزوة مؤتة قبل أن تصلهم. علام يدل ذلك؟
- ٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - الصحابي الذي حمس المسلمين لقتال الروم هو:
 - أ - جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.
 - ب - عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.
 - ج - زيد بن حارثة رضي الله عنه.
 - كان انسحاب خالد بن الوليد رضي الله عنه بجيش المسلمين في مؤتة بسبب:
 - أ - المحافظة على الجيش الإسلامي.
 - ب - أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالعودة.
 - ج - رغبة الأكثرية من الجيش بالعودة.

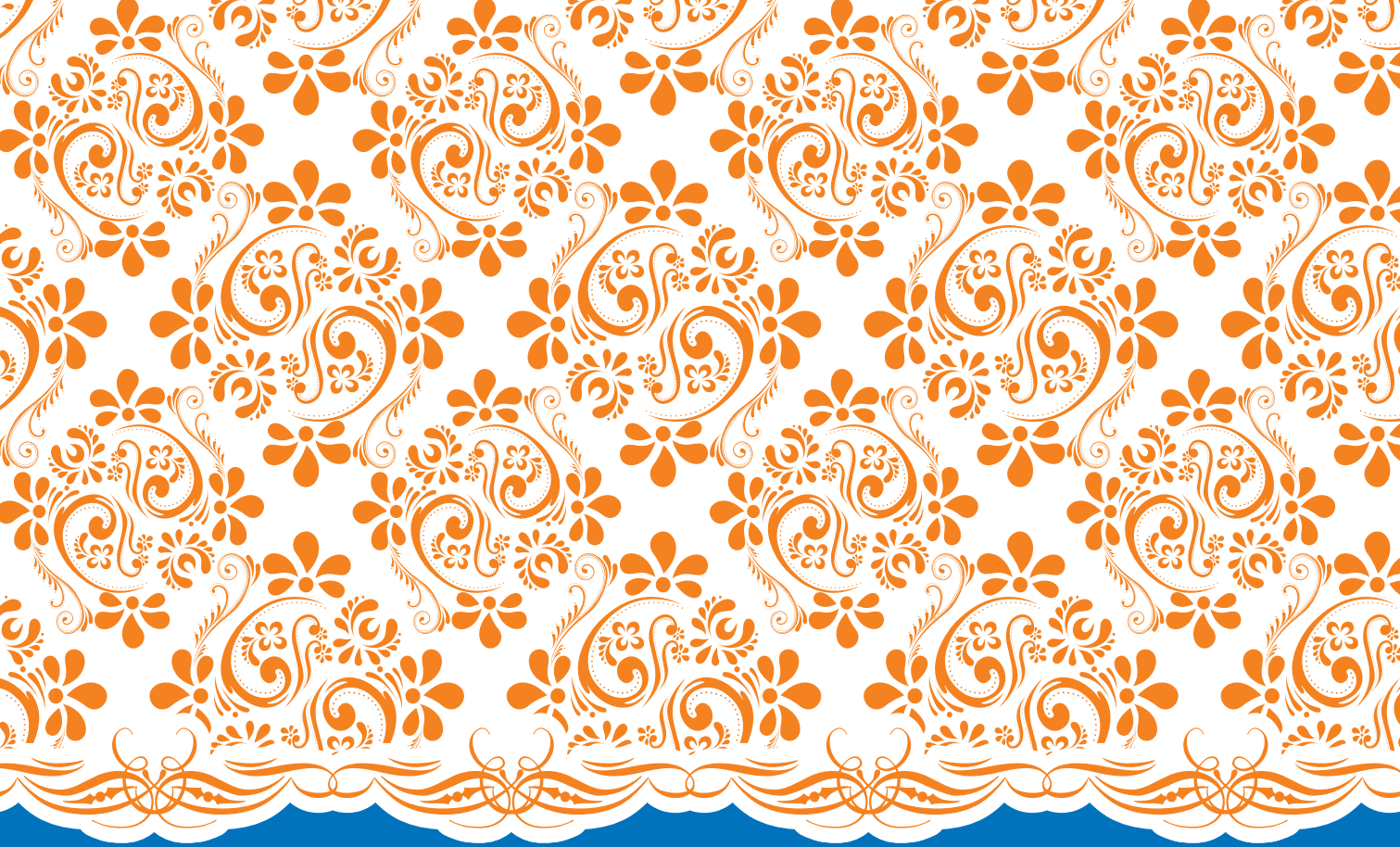
النشاط:

اقرأ واستمع:

بشر النبي صلى الله عليه وسلم أسماء بنت عميس زوج جعفر رضي الله عنه بأن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة، ولذا سُمي جعفر رضي الله عنه جعفر الطيار.

(دلائل النبوة، ج ٤، ص ٣٧١).





مجال الأخلاق والتهديب



كسب المال الحلال وإنفاقه

أهداف الدرس

تمهيد:

أباح الإسلام للفرد أن يمتلك المال، واشترط أن يحصل عليه بطرق مشروعة، وأن يجتنب ما حرّم الله من وسائل الكسب غير المشروعة، وبَيَّن أن المال الذي يكسبه المسلم من الطرق الحلال هو مال طيّب مبارك فيه، وأن المال الذي يكسبه المسلم من الطرق الحرام هو مال خبيث يؤدي بصاحبه إلى النار.

من وسائل الكسب المشروع:

- ١- العمل الحلال في مختلف مجالات الحياة، كالزراعة والتجارة والصناعة والصيد.
- ٢- الميراث، وهو المال الذي يتركه الإنسان بعد وفاته، ويوزع على ورثته.
- ٣- الهبة، وهي ما يعطيه أحد الناس إلى آخر من دون مقابل.
- ٤- المهر، وهو ما يقدمه الزوج إلى زوجته في عقد زواجه.

- ١- تعرّف بعض وسائل الكسب المشروع وغير المشروع.
- ٢- تبيّن بعض وجوه إنفاق المال في الحلال.
- ٣- استنتاج عاقبة من لا يتحرّى الحلال في اكتساب المال وإنفاقه.

اذكر وسيلة أخرى من وسائل الكسب المشروع.

من وسائل الكسب غير المشروع:

- ١- العمل المحرم، كالمتاجرة بالخمير والخنزير.
- ٢- الغش، كأن يخفي البائع عيباً في بضاعته، ويبيعها للناس على أنها سليمة. قال عليه الصلاة والسلام: "وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا" (١).
- ٣- الاحتكار، كأن يجمع أحد التجار ما يحتاج إليه الناس من غذاء أو كساء أو غير ذلك، ويدّخره عنده لبيعه بسعر مرتفع. قال ﷺ: "مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ" (٢).
- ٤- الربا، كأن يعطي أحد الناس إلى آخر مبلغ مائة دينار على أن يردها إليه مائة وعشرة. قال تعالى: ﴿وَأَحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (٣).

اذكر وسيلة أخرى من وسائل الكسب غير المشروع.



إنفاق المال في الحلال:

من كسب مالاً بطريقة مشروعة، فعليه أن ينفق ماله في وجوه الإنفاق الحلال التي من شأنها أن تعود بالخير على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. ومن هذه الوجوه:

- ١- الإنفاق على أهله وأقاربه في المأكل والملبس والسكن.
- ٢- الإنفاق على مشروعات الخير، من مساجد ومستشفيات ومدارس ودور أيتام وغيرها.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم، و"خاطئ" بمعنى: عاصٍ آثم.

(٣) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة.

اذكر وجهًا آخر من وجوه الإنفاق الحلال.

ومن أنفق ماله في الحلال، مبتغيًا رضوان الله تعالى، أجزل الله له الأجر في الآخرة وضاعف له الثواب، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

(١) الآية ٢٦١ من سورة البقرة.

التقويم

- ١- اذكر ثلاثاً من وسائل الكسب المشروع.
- ٢- اذكر ثلاثاً من وسائل الكسب غير المشروع.
- ٣- اشرح معنى الاحتكار، وهاتِ مثالاً عليه مما سمعت أو شاهدت.
- ٤- هاتِ مثالاً على الربا، واذكر آية قرآنية تُحرّمه.
- ٥- كيف ينفق المسلم ماله؟ أعطِ أمثلة.
- ٦- ما جزاء من لا يتحرّى الحلال في اكتساب المال وإنفاقه؟

النشاط:

ارجع إلى أحد كتب التفسير المتوافرة في مركز مصادر التعلم بمدرستك، واستخرج منه تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾^(١).

(١) الآية ٢٩ من سورة الإسراء.

الحُبُّ في الله

أهداف الدرس

مفهوم الحب في الله:

الحب في الله هو محبة المسلم لأخيه المسلم بسبب طاعته لله تعالى، والتزام دينه، واستقامته عليه؛ محبة خالصة لله وعِزِّكَ، مجردة من المصالح والأغراض الدنيوية.

مشروعيته:

الحب في الله هو أعلى مظاهر الإيمان به سبحانه وتعالى، ومن أوثق عَرَاه، قال النبي ﷺ: "إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى^(١) الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ"^(٢)، وقال ﷺ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ"^(٣).

فضائله:

امتنَّ الله على المتحابين فيه بفضائل كثيرة، تكريماً لهم وتشريفاً، منها:

— محبته سبحانه وتعالى، فعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: "حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِي... الحديث"^(٤).

١- تعرّف مفهوم الحب في

الله تعالى ومشروعيته.

٢- تبين فضل الحب في الله.

٣- الاستدلال على فضل

الحب في الله.

٤- توضيح الأسباب

الجالبة للحب في الله.

٥- التمثيل على الحب في الله

بصورٍ ونماذج من السيرة

النبوية وسير الصالحين.

٦- تلاوة الآيات (٦٧-٧٣)

من سورة الزخرف تلاوة

صحيحة، وحفظها عن

ظهر قلب.

٧- قراءة حديث (حلاوة

الإيمان) قراءة صحيحة،

وحفظه عن ظهر قلب.

٨- شرح المعنى الإجمالي

للآيات والحديث.

(١) جمع عروة، وهي ما يُتمسك به.

(٢) رواه أحمد.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک.

(٤) رواه أحمد.

– إظهاره سبحانه وتعالى يوم القيامة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي" ^(١).

– تخصيص منابر من نور لهم يوم القيامة، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ" ^(٢).

– دخول الجنة: قال ﷺ: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلًا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" ^(٣).

الأسباب الجالبة للحب في الله تعالى:

من الأسباب التي تجلب الحب في الله:



أ– التزاور وتبادل الهدايا: فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ الْمَحَبَّةَ وَالْمُودَّةَ، وَيُذْهِبُ الْأَحْقَادَ وَالشَّحْنَاءَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ ﷺ: "تَهَادُّوا تَحَابُّوا" ^(٤)، وليس بالضرورة أن تكون الهدية باهظة الثمن؛ فقيمتها في معناها الإيجابي في جلب المحبة، ودفع الفرقة.

ب– إفشاء السلام: وذلك أَنَّ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ زَرْعَ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَزِيَادَةَ التَّرَابِطِ وَالتَّلَاحُمِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ، قَالَ نَبِيُّنَا ﷺ: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلًا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" ^(٥).

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه الترمذي.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد.

(٥) تقدم تخريجه.

ج- الزَّهْدُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ: فالزَّهْدُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُثَبِّتُ الْمَحَبَّةَ وَالْمُودَّةَ بَيْنَهُمْ، وَيُزِيلُ الشُّعُورَ بِالْحَسَدِ بِتَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَةِ الْغَيْرِ، فَتَصْفُو الْقُلُوبَ وَتَسْمُو النُّفُوسَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: "أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ" (١).

د- الإِخْبَارُ بِالْحُبِّ: فَمَنْ جَمِيلٌ مَا يُوثِّقُ عُرَى الْمَحَبَّةِ وَيَقْوِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ أَنْ تُخْبِرَهُ أَنَّكَ تَحِبُّهُ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأُحِبُّ هَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَعْلِمْهُ، قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ" (٢).

استنتج أسباباً أخرى تجلب الحبَّ في الله بين المسلمين، وناقشها مع زملائك في الصف.

صُورٌ مِنَ الْحُبِّ فِي اللَّهِ تَعَالَى:

— حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ لِلصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ: فَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: "يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ"، فَقَالَ: "أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" (٣).

— حُبُّ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ: فَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقِ الشَّامِ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى بَرَّاقِ الشَّنَايَا (٤)، وَإِذَا النَّاسُ حَوْلَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْهَجِيرِ (٥)، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ

(١) رواه ابن ماجه.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) رواه أبو داود.

(٤) أي: كثير التَّبَسُّمِ طَلْقَ الْوَجْهَ.

(٥) أي: التَّبَكُّيرُ إِلَى كُلِّ صَلَاةٍ.

جَنَّتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لِلَّهِ فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ. فَأَخَذَ بِحُبُورَةِ رِدَائِي فَجَبَدَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَجَبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ" (١).

— حُبُّ اللَّهِ لِمَنْ أَحَبَّ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ (٢) مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا (٣)؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ" (٤).

تفسير و حفظ

قال الله تعالى في سورة الزخرف:

الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ٦٧ يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ٦٨ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِعَايَتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٩ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ ٧٠ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ٧١ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ٧٢ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٧٣ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٧٤ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٥

(١) رواه أحمد.

(٢) أي: طريقه.

(٣) أي: تقوم عليها وتسعى في صلاحها.

(٤) رواه مسلم.

معنى المفردات:

الكلمة	معناها
الأخلاء	الأصدقاء والأصحاب
تُجْبَرُونَ	تُكْرَمُونَ وتُسَرُّونَ
صحاف	جمع صَحْفَة، وهي الآنية التي يُقدَّم فيها الطعام

المعنى الإجمالي:

الآية ٦٧:

الأصدقاء والأحباب الذين تآلفوا على المعصية، وتجمَّعوا على غير محبة الله، لا ينفع بعضهم بعضاً يوم القيامة، بل يُصبحون أعداءً وخصوماً يتلاومون ويتبرؤون من هذه الصحبة التي ساقتهم إلى الجحيم.

أما المتقون الذين كانت صداقتهم ومحبتهم لله تعالى فإنَّ علاقتهم باقية، ومودتهم دائمة، وحُلَّتْهم نافعة رابحة في الدنيا والآخرة، فقد كانوا يجتمعون على الخير والهدى، ويتبادلون المحبة في الله، فبارك الله لهم هذه الصحبة، ومنحها البقاء.

سبب نزول هذه الآية:

نزلت هذه الآية في أمية بن خلف الجُمَحي وعُقبه بن أبي مُعيط، اللذين كانا خليلين، واتفقا على إيذاء النبي ﷺ، فقتلا يوم بدر.

الآيات ٦٨-٧٣:

يقول الله تعالى للمتقين المتحابين فيه يوم القيامة: يا عبادي لا خوفٌ عليكم في هذا اليوم العصيب، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم في الدنيا.

ثم يوضح الله تعالى صفة هؤلاء العباد الذين سينالون هذه المنزلة، فهم الذين صدّقوا بالقرآن الكريم، واستسلموا لحكم الله وأمره، وانقادوا لطاعته، فكان من جزائهم أن يدخلهم الله الجنة، مع زوجاتهم المؤمنات، يُنعمون فيها ويُسرّون سرورًا يظهر أثره على وجوههم، ويُطاف عليهم بأوانٍ وأقداحٍ من ذهبٍ فيها الطعام والشراب.

وفي الجنة كل ما تشتهيهِ النفوس من أنواع اللذائذ والمشتهيات، وتُسرّ به الأعين من فنون المناظر الجميلة، والمشاهد اللطيفة، والمؤمنون في الجنة ماكتون على الدوام، لا يموتون، ولا يخرجون منها.

ويقال لهم: هذه الجنة التي صارت إليكم كصيرورة الميراث، بسبب ما عملتم في الدنيا من صالح الأعمال، لكم فيها أيضًا فوق الطعام والشراب، فاكهة كثيرة الأنواع، تأكلون منها ما لذّ وطاب، من دون نفاد لدوامها.

الفوائد:

ترشد الآيات إلى أمور عدة، منها:

- ١- انقلاب الصداقة في غير الحق إلى عداوة يوم القيامة.
- ٢- بشارة الله للمؤمنين في الآخرة بالجنة ونعيمها الذي يفوق الوصف.

استتج فوائد أخرى من الآيات، ودونها في كراستك.

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ».

متفق عليه، واللفظ للبخاري

ترجمة الراوي:

هو أنس بن مالك بن النضر، صحابي أنصاري، خدم النبي صلی الله علیه وسلم عشر سنين، شهد بدرًا، وروى عن رسول الله صلی الله علیه وسلم كثيرًا من الأحاديث الشريفة. توفي رضي الله عنه سنة تسعين للهجرة أو بعدها، وقد جاوز المائة، وهو من أواخر من مات من الصحابة.

معنى المفردات:

الكلمة	معناها
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ	ثلاث صفات حميدة إذا تحلَّى بها المسلم
حلاوة الإيمان	لذة الإيمان. شَبَّهَ الإيمان بالعسل ونحوه من المطعومات الحلوة المذاق
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا	أي أن يفوق حبه لله تعالى ولرسوله صلی الله علیه وسلم كل حب
لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ	لا يدفعه لحب أخيه المسلم جاه ولا مال، وإنما يحبه لوجه الله تعالى

المعنى الإجمالي:

يُحدد لنا النبي ﷺ ثلاث خصال، إذا وجدها المؤمن في نفسه وقلبه كان جديرًا بأن يجد لذة الإيمان وسكينته وحلاوته، ويحشُّنا رسولنا الكريم ﷺ أن نتصف بهذه الصفات العظيمة حتى نصل إلى درجة عالية في الإيمان، وإليك هذه الخصال:

الخصلة الأولى: (أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا)

أي أن يكون حب الله تعالى وحب رسوله ﷺ فوق كل حب؛ لأن الله تعالى هو ولي النعم وواهبها، وهو صاحب الفضل وكاشف الضر. قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَعُّونَ﴾^(١).

وأما حب رسول الله ﷺ فلأنه هادينا ومنقذنا من النار، أدَّى الأمانة، وبلغ الرسالة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى جعلنا خير أمة أخرجت للناس.

الخصلة الثانية: (أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ)

أي لا يكتمل إيمان المرء ولا يذوق حلاوة الإيمان حتى تكون الغاية من صلته بالعباد، وحبهم لهم خالصة لوجه الله تعالى، فلا يدفع لهذا الحب جاه ولا سلطان، ولا قرابة، ولا مال، ولا عَرَض من أعراض الدنيا الزائلة؛ لأن المحبة إذا قامت على مثل هذه الأمور تنقطع بانقطاع أسبابها، أما إذا كان الحب لله وفي الله دام واتصل لأنَّ الله حي لا يموت.

الخصلة الثالثة: (أَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ)

أي لا يكتمل إيمان المرء، ولا يذوق حلاوته، حتى يستمسك بدينه ويستعذب كل ما يعتره من أهوال وصعاب في سبيل نشر هذا الدين العظيم، حتى تكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الكفر هي السفلى.

(١) الآية ٥٣ من سورة النحل.

وعلاوة هذا الإيمان القوي أن يكره أن يعود إلى الكفر والفسوق والجحود، وقد أنقذه الله عزَّ وجل من ذلك كله، ومَنَّ عليه بنعمة الإسلام، كما يكره أن يُلقى في النَّار.

الفوائد:

يرشد الحديث الشريف إلى أمور عدة، منها:

- ١ - للإيمان لذة وحلاوة لا يجدها إلا المؤمن الصادق في إيمانه.
- ٢ - من صفات المؤمن حب الله سبحانه وحب رسوله ﷺ حبًّا يفوق كل حب.

استنتج أمرين آخرين يرشد إليهما الحديث الشريف، وكتبهما في كراستك.

- ١- بيّن مفهوم الحبّ في الله.
- ٢- وضح مشروعية الحبّ في الله.
- ٣- بيّن مع الاستدلال فضائل الحبّ في الله.
- ٤- عدّد الأسباب الجالبة للحبّ في الله.
- ٥- مثل على صُورِ الحبّ في الله من السيرة النبوية.
- ٦- وضح معاني الكلمات القرآنية الآتية: الأخلاء، تُحِبُّون، صحاف.
- ٧- ما سبب نزول قوله تعالى:

﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾؟

- ٨- ما الحكمة في بقاء مودة المتقين وصدقاتهم يوم القيامة؟ وما جزاؤهم؟
- ٩- ما معنى أن يرث المؤمن الجنة بعمله وهي من فضل الله عليه؟ وما ألوان النعيم فيها؟
- ١٠- عرّف براوي الحديث.
- ١١- ما المراد بحلاوة الإيمان؟
- ١٢- يحقق المسلم حلاوة الإيمان بثلاث خصال. بيّنها.
- ١٣- ما علامة حب الله ورسوله؟ أيّد قولك بنص قرآني كريم.

١٤- (يتمسك المسلم بدينه ولا يتزحزح عنه قيد أنملة). أين تجد هذا المعنى في الحديث الشريف الذي درسته؟

١٥- ضع علامة (✓) أمام العلاقة التي تدلُّ على الحب في الله فيما يأتي:

- () ازداد حبُّ عليٍّ لصديقه محمد عندما رآه يحافظ على الصلاة.
- () حرصت أسماء على توثيق علاقتها بنورة، عندما علمت أنها من أسرة ثرية.
- () عرضَ عليك صديقك إبراهيم الانتظام في حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

١٦- كيف تتصرّف في المواقف الآتية:

- أ - إذا أذن المؤذن للصلاة وأنت وصديقك تشاهدان التلفاز.
- ب - إذا اكتشفتَ أنَّ صديقك يعصي الله تعالى.
- ج - إذا علمتَ أنَّ صديقك أجرى عملية جراحية.

النشاط:

تعاون مع زملائك في الصف في البحث عن أثر الحب في الله في استقامة سلوكات الطلبة في المدرسة.

